الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 208 - Cairo 13 July 1932

العودة من المصيف

أم تقبل ولدها يوم عودته الى القاهرة بعد أن أقام
شهراً على الشاطىء في « مصايف الاطفال الفقراء »



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مستقبلنا فى الصحراء . . !

يبدي دولة رئيس الوزراء اهتماما خارقاً للعادة بالصحراء وبمرسى مطروح وبهـذه الجهات . .

ولا بد ان القراء قد لاحظوا كما لاحظنا ولاحظ الناس جميعاً ان دولته زار الصحراء غير مرة ـ وان الصحراء أصبحت « غية » عند دولته ، والناس يتساءلون دهشين : « ما هو السر ؟ ! »

قال قائل : « لعل الحكومة قد يئست من أراضي الوجه البحري وأراضي الصعيد . ومعذورة الحكومة فان هـذه الاراضي التى يرويها النيل ، وتتخللها الترع ، وترعاها المصارف ، قد برهنت هذه الاعوام على جحود عديم المثال . فهي لا تغل ولا تنتج ، فكان من الطبيعي ان تلجأ الحكومة الى الاراضي « البكر » كأرض الصحراء التى يهتم بها دولة الوزير الكبير لعل في باطنها الخير كل الخير ؟ ! . . . »

وقال قائل : « الفكرة لا ! الفكرة فكرة « غويطة » خبيثة . هي فكرة عسكرية استعمارية . فالحكومة ترتاد الصحراء بين حين وآخر لتدرس المواقع الحربية والنقط الفنية »

ولعلنا نسمع في وقت قريب ان مصر الظريفة قد أعلنت الحرب فجأة على ايطاليا واكتسحت طرابلس رغبة في التوسع وبسط النفوذ والسلطان !

وعندي ان هؤلاء القائلين السخفاء معذورون . والناس يودون ان يفهموا ماذا في الصحراء ، فقد عودهم دولة الوزير الحصيف انه رجل بعيد النظر ، منزه عن العبث ، فهل عند فضيلة صاحب « طوالع الملوك » خبر أكيد عن هذه الحكاية ؟ ! . .

نهضة الطيران فى مصر

يلاحظ المتتبعون لنهضة الطيران في مصر ان الاقبال عظيم جداً على مدرسة الطيران . وان جموعاً حاشدة من الطلبة وأشباه الطلبة تتزاحم على الشركة المصرية راغبة في الالتحاق بها . وهـذا شيء جميل قابلناه بكل سرور ونرى من واجبنا ان نشجعه كل التشجيع ولكن . .

ولكن لعل من حقنا ايضاً أن نلاحظ ان « طلبة الطيران » هؤلاء يقتحمون باب السماء بشيء من النزق والتسرع والطيش . فكثيرون منهم لا يحملون شهادات ، ولم يتموا التعليم الثانوي ـ وكثيرون منهم يرهقون آباءهم واولياء امورهم باجور التعليم ـ وكثيرون منهم يقذف بنفسه في مملكة الجو بدون أن يفكر لحظة واحدة في المستقبل ؟! . .

هذه حال تستدعى العناية والنصيحة . فالطيران في مصر فن ناشيء ، وعمل مستقبله لا يزال حالك الظلام ، وعندي انه لحد هذه اللحظة لا تزال انكلترا من الوجهة السياسية مسيطرة على جونا . واعتقادي انه من غير المنتظر أن تكون لنا مصلحة طيران حكومية تكفى لتوظيف العدد العظيم الذي سيتخرج في مدرسة الطيران ـ أما الشركة الأهلية المصرية فحيزها ضيق ومهمتها التعليم والتخريج والتوظيف بقدر ماتسمح لها الحال . اذن لم يبق الا قسم « الهواة » وهؤلاء قد يصبحون طيارين يهزون العالم هزا باخبار رحلاتهم ومجازفاتهم . ويعوزهم في هـذا السبيل المال ليشتروا طياراتهم الخصوصية وينفقوا على رحلاتهم الخصوصية . وهذا الصنف من القادرين في مصر قليل . .

الا ترون أنه من واجب شباننا الاعزاء أن يقتصدوا قليلا في الاندفاع وراء شهوة « الطيران » فقد تلوي هـذه الشهوة الجامحة مستقبلهم . وقد تعطل خط سير دراستهم الحالية فيتركون التعليم العادي ويلتحقون بمدرسة الطيران ثم يصبحون بعد ذلك طيارين ولكن بلا طيارات وبلا عمل ؟ !

مسئلة تستحق النظر

نصيحة !

من يوم أن تولت الوزارة الحاضرة الحكم وهي « تنقر » على المفاوضات المنتظرة بين مصر وانكلترا لوضع معاهدة ؟ !

وفي اكثر من خطبة وأكثر من مناسبة كان دولة رئيس الوزراء وسعادة وزير المواصلات هما بطلا الاشاعة ومصدراها الرسميان . .

الى أن فوجيء الجمهور في الاسابيع الاخيرة باخبار رسمية وشبه رسمية القت في روع الكثيرين أن المفاوضات بدأت بالفعل . .

وافتتح التلفون اللاسلكى وتبودلت الاحاديث بين وزرائنا ووزراء انكلترا فوثق الناس بان المفاوضات سائرة على قدم وساق . . وكنت أنا من المتراهنين على ان الحكاية « فياسكو » من البداية للنهاية . وكتبت برأيي هذا في هذا الباب ! .

وفجأة تختنق الاشاعة ثم تموت . . .

ثم نقرأ في تلغرافات الاسبوع الماضي ان نائب وزير الخارجية الانكليزية في مجلس العموم البريطاني يجيب اجابة رسمية حاسمة بانه « مافيش مفاوضات » ! . .

لا شك ان هذه صدمة للوزارة الحاضرة . ومن هنا نسدي النصيحة لوزرائنا وسياسيينا بألا يتسرعوا في التصريحات فالسياسي المتين ميزته الوحيدة هي الرزانة السياسية وخصوصاً في المسائل الخطيرة . . .

والعيب على السير « برسى لورين » فهو الذى نفث الامل ثم اختفى . . .

الخيول « الشمامة »

كنا نفهم ان « الآدميين » هم فقط الذين « يشمون » الكوكايين . ولم نكن نعلم ان العدوى وصلت الى خيول السباق حتى كشفت احدى القضايا في المحكمة المختلطة ان الجواد



« فوتور » الذى فاز فى سنة ١٩٢٩ وكان الاول تعاطى « الكوكايين » فكان « البرنجي » . . .

وقد قضت لجنة السباق بحرمان الجو[اد] « الشمام » من حلبة السباق طول حياته ورفع صاحبه قضية أمام المحكمة المختلطة يطالب بتعويض عن هـذا الحرمان فحكم برفض الدعوى . . .

والفرق بين شم الكوكايين عند الحيو[ان] وعند الآدميين . انه في الحالة الاولى وسيلة من وسائل التنشيط والاستفزاز . وفي الحالة الثانية وسيلة من وسائل التثبيط و « الترخيم » وعلى كل حال فالموضوع قد يكون لذيذاً لمكتب المخدرات العام . فلا شك ان الجواد « فوتور » أحرز وتعاطى مادة مخدرة فهل يا ترى ينطبق عليه القانون ؟ !

أم على صاحبه ؟ !

بحث طريف . . .

تعدد الازواج

يزيد عدد النساء على عدد الرجال في انكلترا وملحقاتها بما يقدر باثنين من الملايين . ويزيد عدد النساء في إيطاليا على عدد الرجال بما يقدر بحوالي مليون ولم تصلني الاحصاءات عن بلدان أخرى وإنما أعلم تمام العلم ان اكتساح النساء للرجال في العدد يسير على قدم وساق . . .

العالم إذاً يواجه موقفاً عجيباً . ولهذا فكر بعض المشرعين في المانيا بأن يدخلوا التشريع الاسلامى ليبيحوا تعدد الزوجات دفعاً لخطر الفوضى الناتجة حتما من هذه الحالة العجيبة . . .

ويقول العلماء البشريون ان العالم سيواجه موقفاً آخر في المستقبل أشد غرابة وعجباً . إذ سيأتي عصر تكون فيه كل امرأة بمعدل عشرة رجال . فاذا ما تقرر حق المرأة في العضوية البرلمانية ـ وهذا موجود فعلا في ممالك عدة ـ واذا ما تقرر حق توليهن الحكم فسيرى العالم في وقت قريب حكومات نسائية بحتة . وستنقلب حتما نظرية : « الرجال قوامون على النساء » فيصبح الامر بالعكس ! . .

السفر خارج القطر

من المتناقضات التي تدعو للدهشة انه بالرغم من هذه الأزمة الطاحنة فان عدد المسافرين الى خارج القطر لم يقل إن لم نقل انه قد زاد

تفسير ذلك عندي هو ان البواخر أجرت تخفيضا يذكر في أجر الذهاب والاياب . والذين تعودوا السفر الى الخارج يحرضهم أي إجراء من هذا القبيل . ولكنهم تناسوا ان هبوط الجنيه الانكليزى ـ وقد عاد يتدهور مرة أخرى ـ سيصدمهم صدمة عنيفة في الخارج والعائدون من أوربا يشكون مر الشكوى من ارتفاع الاسعار وكثرة المنصرف . أما كان أجدر بالحكومة أن تصدر قانوناً لحماية مصايف القطر وحماية الناس من شهوة السفر للخارج بدل قانون الصحافة على الاقل ؟ ! . .

فكرى أباظة
المحامى

نتيجة مسابقة

أشـــد ساعاتي هولاً

- اعط هذه لأمي !..
- في كيس مربوط في اعماق الماء !..
- تحت عجلات القطار !..
- امام الضبع وجها لوجه !..
- ليلة مع ميت !..

قد يمر بك يوم كأنه لمح البصر . . وقد يمر بك ساعة ، أو دقيقة كأنها سنون وأجيال!

وما ذلك إلا لان اليوم يكون يوم مرح وسرور والساعة تكون ساعة فزع وهول وخوف !

وقل ان تجد انساناً لم تمر به ساعة هول تملكه فيها خوف شديد ورعب زائد ، ولا يعود بذكراه الى هــذه الساعة حتى يقشعر جسمه من هول الذكرى ! !

فهل مرت بك مثل هذه الساعة ؟

وهل قاسيت محنــة هول قصير ولكنه كان أعمق أثراً من كل ذكرياتك فلا يزال راسخاً لا تمحوه الايام والسنون ؟ . .

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قراء « الدنيا المصورة » . وطلبنا ممن صادف منهم ذلك ان يروي لنا محنته القاسية فيربح إحدى الجوائز الخمس التي عرضتها دار الهلال . وكل جائزة منها اشتراك مجاني لمدة سنة في إحدى مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الاجوبة

وانهالت علينا مئات الرسائل وفحصتها لجنة التحكيم بعناية ودقة وطالعتها واحدة فواحدة فاختارت من بينها خمس رسائل هي التي فازت بالجوائز

وقد كانت الرسائل كلها تفيض بأعجب المواقف الرهيبة وفي كل منها ذكرى عن ساعة هول تقشعر منها الابدان . وهكذا يصدق قول القائل ان في الحياة عجائب أكثر مما يتصوره الخيال

وقد ضربنا صفحا عن الرسائل التي تحتوي على ساعات هول عادية . . غرق أو حريق أو غير ذلك مما قد يعرض للكثيرين

وانما اخترنا من بين الرسائل ما كانت محنة مرسلها محنة غير عادية لا تقع لكل إنسان وليست هي من الحوادث التى تقع للكثيرين ويطالع المرء أخبارها في الصحف دائماً

والآن نسرد لك هــذه الاجوبة الخمسة وفي كل واحد منهــا قصة من قصص الحياة المؤلمة ونرجو من كل واحد من أصحاب هذه الرسائل ان يرسل الينا باسم المجلة التى يريد الاشتراك فيها مجانا لنرسل له اعدادها لمدة سنة

اعط هذه لامى !

في منتصف الساعة التاسعة من مساء يوم من أيام سنة ١٩٢٠ على ما أذكر ، والناس في حالة يرثى لها من اضطراب ووجل مسرعين الى قضاء حاجاتهم قبل انتهاء تلك الساعة حتى يأووا الى مساكنهم خضوعا للاحكام العرفية ، هم والدي بالخروج من المنزل لقضاء مهمة ضرورية

ولكني استوقفته قائلا : « كيف تخرج يا أبي في مثل هذه الساعة الرهيبة وتعرض نفسك لرصاص الجنود البريطانيين ؟ »

ورحت الحف عليه وأقول : « انني في الثانية عشرة من عمري فاذا فقدناك فهل أستطيع ان أقوم بتربية اخوتي واخواتي . . أو بتربية نفسي . . كلا ! ابق انت يا أبي واذهب آنا »

وبعد جهد كبير استطعت ان اقنع ابى بقضاء المهمة على أن اذهب واعود ركضا فاكون في المنزل قبل الساعة التاسعة التى تقضي الاحكام العرفية بان لايبقى أحد بعدها خارج منزله

أما هذه المهمة فكانت شراء دواء لامي المريضة

وانطلقت راكضا الى صيدلية بشارع راغب باشا ولكن لسوء الحظ كانت الصيدلية مغلقة فقصدت أخرى بشارع محطة مصر القديمة يملكها أحد أصدقاء والدي

واشتريت الدواء اللازم وأوصاني الصيدلي ان اسرع في الجري حتى أصل المنزل قبل الساعة التاسعة

وعدت مسرعا وانا اركض ولكني شعرت على حين فجأة بالم شديد في جنبي ومغص مؤلم عاقني عن الجري فسرت على مهل على الرغم مني

وأزفت الساعة التاسعة وما زالت بيني وبين المنزل مسافة كبيرة

ووصلت شارع باب الملوك فاذا الساعة التاسعة والربع وما زال امامي مرحلة طويلة حتى اصل الى المنزل

وأخذت اجري والخوف يشتد بي والالم في جنبي يوجعني وجعا شديدا

واخيرا اشتد بي الالم وضاقت تنفساتي من الركض ورأيت بعض الشبان « الفتوات » جالسين أمام بيت على رصيف مرتفع من ارصفة ذلك الشارع فقصدت سلم الرصيف وقعدت فوقه وقد استأنست بهؤلاء الشبان

ولكن ماكدت اصعد الى الرصيف حتى سمعت اصواتا ترتفع وصراخا يمزق حجاب السكون ورأيت أولئك الشبان يدخلون الدار مسرعين ويغلقون الباب في اضطراب وخوف

وأدركت ان هناك خطرا داهما واستولى على رعب خفى فاسرعت نحو ذلك الباب واخذت اطرقه مستغيثا

البريطانية تبدو عليهم علامات الشروم لايبعدون عني اكثر من عشرين مترا وقد قبض كل منهم على بندقية بكلتا يديه كأنهم يقتحمون معركة دموية

خارت اعصابي وابت ساقاي ان تحملاني ورأيت الجنود تنقض نحوي في سرعة وغضب واستولى على هول شديد حتى لم استطع وقوفا بل سقطت على الارض وتوارد على ذهني في هذه اللحظة ماسمعته عن فظائع المظاهرات ومصارع الابرياء .. وتذكرت رجلا رأيته بعيني رأسي يسقط مجندلا من رصاصة اصابته من احد الجنود وآخر بطعنة جندي استرالى مزقت جسده

توارد على ذهني هذه الذكريات المخيفة في ثوان قليلة مرت بي كأنها اعوام طويلة كلها اهوال ومخاوف

واقترب الجنود مني وساعدني احدهم على الوقوف وسألني ضابطهم عما افعل في هذا الوقت

وكان الخوف قد عقد لساني وأنساني ما تعلمته من اللغة الانجليزية فلبثت صامتا حائراً مضطربا

ورأيت الضابط الذي يحدثني ينحني ويلتقط زجاجة الدواء من الأرض وقد سقطت مني وينظر فيها فتذكرت أمي التي تتلوى على فراش الاوجاع . وأيقنت أن الجنود سيقتلونني الآن دون أن يصل الدواء لأمي

.. وهنالك انطلق لساني بالكلام . وكان كل ما استطعت أن أنطق به أن أشرت الى زجاجة الدواء وقلت للضابط: Please give this to my mother (أرجو ان تعطي هذه لأمي ! . .)

ثم أغمضت عيني انتظر الموت بالرصاص والسونكي ! . .

ولكن الضابط أدرك الامر كله في الحال فحنا علي وضمني الى صدره وأخذ يهدىء روعي وصحبني الى منزلنا في الشارع المجاور وهو لايفتأ يحنو علي ويطمئنني بأرق الكلمات !

حسام غنيم ابراهيم
بالاسكندرية

. . . وأدركت ان هناك خطراً داهماً فأسرعت نحو ذلك الباب . . .



... فانقلبت وتدحرجت الى النهر ...

فى كيس مربوط
في أعماق المياه

أحببت فتاة هيفاء ولهتني بحبها الذي استولى على روحي ومشاعري، وعارض أهلها في تزويجي منها بحجة أني فتى غر لم أسلخ من حياتي عشرين ربيعا ولم أبن مستقبلي على أساس متين فلا يلبث ضرم حبي أن يخبو تحت رماد السلوان

وكذلك كان شأن أبي فقد سخر من عواطفي المتأججة ولفتني الى عملي حتى يتاح لي في المستقبل تأسيس حياة عائلية هادئة لا تضطرب بين أعاصير الوله والجوى، ولوافح الهوى والغرام

اما انا الحزين البائس آنئذ فقد كان لي من شقائي وآلامي ما فاض به فؤادي لاني سقطت من علياء سمائي واصطدمت بصخرة الحقيقة العاتية فصغرت نفسي وافقت على الآمال الذابلة ولكن حبي كان يشتد ويضطرم

وكانت فتاتي تبادلني هذا الهوى الطاهر وتقاسي مثلي أشد العذاب

وعبثا حاولنا أن نقنع ذوينا أو نحطم ما تواضع عليه الناس من القيود والعادات. وحجبوا عني فتاتي حتى اسقمني الوجد وأمضني هواي

واحتلت برسول لها لتوافيني الى مكان معلوم نستمر فيه حتى الصباح ونترك الاقدار تفعل ما تشاء

اما المكان فكان مطحنة لصديق وفي، والطاحن في دمشق تدور بانحدار الانهار المتدفقة

وجلسنا هناك الى خوان الطعام والسمر وارصدنا الباب وقد طاب بالنا وخيل الينا اننا في منام جميل، وبينما نحن نتسامر باحاديث الهوى والصبابة أقبل بواب الطاحون يرتعد وأخبرنا أن الشرطة احاطوا بالطاحون يبغون الدخول

وارتبكنا لانعلم لامرنا وردا ولا صدراً وتشاورنا وقلبانا يكادان يثبان من صدرينا، وفقت لنا الحيلة أن ندخل في كيسين بين أكياس الحنطة والدقيق

وهكذا كان، فقد وضع صاحبي كلا منا في كيس ووضع معه قليلا من الحنطة وربط الكيسين واسندهما الى جانب الاكياس التى كانت تملأ الطاحون حتى حافة النهر المتدفق بخرير قوى

وتسمعت فلم أسمع في تلك اللحظة الا خرير النهر وخفقان قلبي ووقع اقدام الشرطة يفتشون عن الحبيبين وأنا ارتجف فرقا وخوفا على الحبيبة أن تقع في الفخ ويكون ماتخشاه من سوء السمعة والعار!..

واستند الشرطى الى جانب الكيس الذى أنا فيه يستنطق البواب وانه لكذلك اذ داس بكعب حذائه الغليظ قدمي فتململت وسحبتها باناة ورفق رغم الى خوفا من أن ينتبه

والتفت الشرطى لهذه الحركة الوئيدة المنسابة كالافعي تحت قدمه وكأنه القى في روعه وجود ثعبان الطاحون (الالفى) اذ ظهر لكثيرين من الناس هناك واشتد أمره من قبل وهو ثعبان عظيم مطحان

واستخرج الشرطى مسدسه بسرعة وأخذ يطلقه نحو الثعبان المنساب!!..

وأصاب الرصاص قدمى وشعرت بالالم يأكل احشائي فانتفضت لاتناول قدمى بيدي فانقلبت وتدحرجت الى النهر ولم أشعر الا بالماء يتسرب الي وأنا اعلو واهبط في النهر بتجاذب الامواج!

وحاولت الصياح وعطيت فاعترضني الكيس وبمثل رجع الطرف تمثل لى الموت ووجدت نفسى انني أصبحت بين الوجود والعدم. وأردت الصياح فشرقت بالماء.. واختنق مني التنفس ثم لم اعد اشعر بشيء!..

وافقت في المستشفى العام وفتحت عيني فوجدتني منضضا مرهقاً ووجدت الحبيبة وابوينا وقد حار الدمع فى عيونهم. وصعدت النظر وصوبته فيهم مستغربا ثم عرضت حوادثى فمرت تباعاً أمام مخيلتى وما وصلت بي الى تدحرجي في النهر واختناقي في الكيس المربوط حتى قف شعر رأس وشهقت شهقة عظيمة واغمي على

وما ابللت من فزع هذه الحادثة الا بعد سبعة وثلاثين يوما كنت بعدها مع الحبيبة نقضي شهر العسل في زحلة جارة الوادي وعروس لبنان

والآن.. وقد قلت لزوجتي انى ساكتب الى «الدنيا المصورة» مجلتنا العزيزة هذه الحادثة القديمة التي هي أشد ساعات حياتي هولا نظرت الي في حنان وعطف وقالت:

«ما ذكرت هذه الحادثة مرة يا زوجي العزيز الا وأحسست معها اني بحاجة الى وضع يدي على قلبي خوف ان يثب من صدري لشدة الخفقان!»

أبو هشام
دمشق الشام

تحت عجلات القطار!

كان ذلك في سنة ١٩٢٦، وكنت في التاسعة من عمري وكان والدي يشتغل في طنطا ثم يعود الى البلدة ليلا

وكانت بلدتنا في ذلك الوقت مسرحاً للجرائم والمشاجرات بين عائلتي «النويهي» و«شلبي» وكان والدي على الحياد لايتصدى لزيد دون عبيد. وفي ذات يوم اقبل عليه رجل من أفراد احدى العائلتين يطلب منه ان يكتب له شكوى ضد احد أفراد العائلة الاخرى فرفض والدي وأخبره انه لا يريد ان يتدخل في هذه المشاجرات. ولكن الرجل لم يقتنع بل أخذ يكيل الشتائم لوالدي

وطرده والدي من المنزل فانطلق الرجل وهو يهدد ويتوعد دون ان نعيره التفاتاً

وبعد ذلك بشهر تقريباً، بينما كنت نائماً ذات ليلة في فراشي اذا بيد تمتد الي وتنتزعني من فراشي انتزاعاً، ويد اخرى تضع كمامة على فمى، وثالثة تقيدني. وشعرت بثلاثة رجال يحملونني بسكون الى خارج البلدة. ثم يضعونني في سيارة تنطلق بسرعة هائلة الى ان وصلت الى جسر سكة الحديد

وهناك وقفت السيارة وحملني الرجال الى الجسر وقام احدهم يشد وثاقي إلى القضيب الحديدي والآخران يحرسانه

وسأل احدهم: «فاضل كام على القطر؟»

فاجابه آخر: «تلات دقايق!..»

وعند ذاك انصرفوا مهرولين وتركوني مقيداً على القضيب وولوا هاربين!..

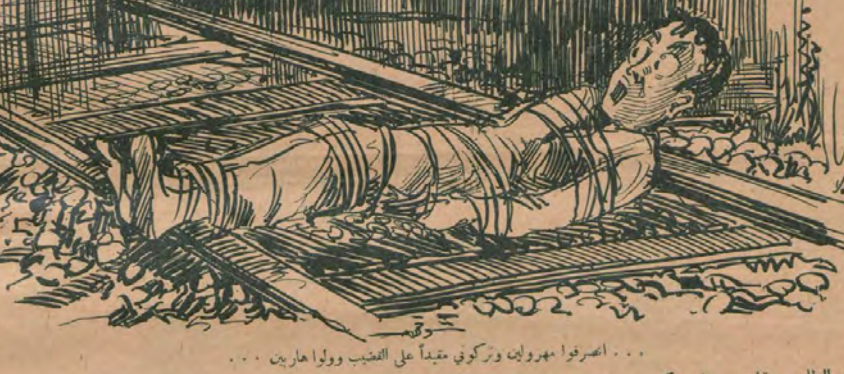
وإذ ذاك ادركت هول الموقف وارتعدت ارتعاداً هائلا وأخذ الرعب بمجامع قلبي وحاولت ان اصرخ دون جدوى فأخذت احرك يدي ورجلى بيأس ورعب فقد كانت كل اعضاء جسمي موثقة بالحبال المتينة إلى القضيب البارد!

وأيقنت ان لا جدوى في محاولة الخلاص فسكنت واستسلمت للاقدار واغمضت عيني!

ودوى صفير القطار في الجو!.

وعلا ضجيجه المخيف!..

وارتجف جسمي وحاولت الخلاص وأنا اكاد اموت هولا!



... انصرفوا مهرولين وتركوني مقيداً على القضيب وولوا هاربين ...

ودوى الصفير المزعج مرة اخرى. واهتز القضيب تحتى وسمعت صوت العجلات وهي تجري على القضبان الحديدية فايقنت بالهلاك العاجل والموت الفظيع!..

واقترب القطار بسرعة مخيفة وتراءى لي شبحه في ظلام الليل. وحاولت ان اصرخ فلم استطع، واخذت أحدق الى شبح القطار الهائل فى فزع ورعب عظيم، وتصورته وهو يمر على جسدي فيمزقه تمزيقاً ويقطعه إربا إربا

واصبح القطار قاب قوسين أو أدنى ومر القطار!..

ولكنه لم يمزق جسدي.. ولم يقطع اعضائي

فقد نسي الخاطفون اثر عجلتهم ان يوثقوني على القضبان التى سوف يمر عليها القطار ...

... واصلت في سيري بطيئاً ...



المقامرة بأعقاب السجاير

ولدان يلعبان لعبة « ١٤ » باعقاب السجاير كما يفعل الكبار بلعبة الفستق الشائعة في المقاهي

شمبانزى مستخدم !

في حديقة حيوانات لندن شمبانزي يابى الا ان يقلد حارس الحديقة في اعماله فتراه يجمع الاقذار والاوراق ويضعها في سلة المهملات كما يرى الحارس يصنع

طرحوني على القضبان المجاورة لها واغمى علي وكان آخر ماسمعته صوت مرور القطار على القضبان المجاورة لى ! . .

محمد محمد دسوقي
ميت حبيش – طنطا

امام الضبع وجها لوجه

كنت في ١٩٢٨ ضابطاً لنقطة البوليس لاحدى مديريات الوجه القبلي وكانت واقعة في سفح الجبل الغربي وتبعد عن اقرب محطة سكة حديد بخمسة وعشرين كيلومترا

وفي أول أغسطس من ذلك العام اردت السفر الى مركز البوليس لاستحضار مرتبات موظفي النقطة . وللوصول الى المركز كان لابد لي من أن أركب جواداً واسير هذه الكيلومترات حتى اصل الى المحطة ثم اسافر الى المركز وكنت اريد اللحاق بالقطار الذي يقوم الساعة السابعة صباحا فوجب أن ابرح القرية التى بها النقطة في الساعة الرابعة صباحا ، وفعلا استصحبت أحد العساكر بسلاحه وقد ركب كل منا جواده وسرنا للمحطة

وشعرت في الطريق بتعب فمررت على عزبة مجاورة للنقطة واستحضرت منها حماراً لانه مريح في السير اكثر من الجواد وكلفت العسكرى باعادة جوادي للنقطة وواصلت سيري بطيئا على أن يلحق بي ، وكنت قد نسيت غداري في سرج جوادي

ولم ابتعد كثيراً حتى مررت على مقابر وكان ضوء الفجر قد اخذ يبدد الظلام فشاهدت ضبعا هائلا ينبش احد القبور

وما أن شعرت به دابتي حتى وقفت مكانها هلعا وابت أن تتقدم أو تتراجع

ولما رآني الضبع ترك مكانه وجرى مبتعداً عني فاعتقدت انه لأمر ما لم يرد بي سوءا . ولكن اتضح لى فيما بعد أن الضبع ليس كباقى الوحوش يقفز على فريسته من قرب بل يبعد مسافة كبيرة ثم يعود على فريسته هاجما كالبرق الخاطف فيصدم فريسته حتى يوقعها على الارض ولا يترك لها فرصة للدفاع ليتمكن من افتراسها بسهولة

وفعلا بعد ان ابتعد اتجه صوبي وعاد لي هاجما بسرعة هائلة ، وصدم دابتي فاوقعها . . ومن شدة الصدمة وقعت بعيداً عنها بمسافة اكثر من متر

ووقف الضبع ينظر الى الحمار الذي تصنع الموت ، وينظر إلى طويلا كأنما يشاور نفسه باي الفريستين يبتدىء

هذه اللحظة كانت أشد ساعات حياتي هولا وقد خيل إلي أنها سنوات طويلة وليس معي حتى عصا ادافع بها عن نفسي

واخيراً زالت هذه الساعة الهائلة الرهيبة وقدر الله لي النجاة على يد اعرابي مسلح كان يجوب بتلك الجهة للصيد وكان قد شاهد هجوم الوحش عن بعد وسمع استغاثتي فحضر نحوى يجري وهو يطلق من بندقيته طلقات متوالية سمعها الوحش فولى هاربا !

م . ع
بورسعيد

ليلة مع ميت

في سنة ١٩٢٥ اتهمت في جناية واودعت سجن مصر تحت التحقيق . وكان معي في الزنزانة شيخ متقدم في السن فكان ذلك الزميل يسرد لي ذكرياته ومشاهداته ووقائعه

ثم كانت الليلة المشئومة التى لا انساها ابداً فقد جلس ذلك الشيخ يروي لي المرعب والمخيف من أخبار الجان والارواح ويقص على قصصا يقف لها شعر الرأس هولا ويؤكد لى ان كل من يموت تحل روحه في مكان موته وتولول ليلا وتلقي الرعب في القلوب

وكانت الساعة الحادية عشرة ليلا وقد سكن السجن وساد السكون العميق الرهيب

وعلى حين فجأة صمت الشيخ وزفر زفرة قوية وسكت سكوتا رهيبا

ناديته فلم يجب . . وحركته فاذا به جثة هامدة صحت مستنجدا وجاء الحارس فناديته من وراء الباب وأخبرته بان زميلي مات فقال لي : « لفه بالبطانية وسيبه للصبح ! »

واستولى على بعد ذلك رعب هائل . وتراقصت أمام عيني اشباح وصور مشوهة اثارتها في ذهني احاديث ذلك الشيخ عن الارواح والجان وكنت أرى عيني الشيخ الجامدتين المحملقتين الى وشفتيه المنفرجتين في الضوء الضئيل المنبعث من بين قضبان النافذة الحديدية فيصور لي الوهم صورا مخيفة واشكالا مشوهة مضطربة مرعبة

وتناولت كوز الماء وأخذت أضرب به الباب وأصيح واستنجد واستغيث الى ان فقدت وعي !

وافقت بعد سبعة عشر يوما فوجدت نفسي في مستشفى الامراض العقلية بالخانكة ولما رأى التمورجي انني انتبهت لنفسي احضر لي الطبيب فسألني عن اسمي وصناعتي وسألني اسئلة جمة الى ان تأكد باني استعدت رشدي وزالت عني نوبة الجنون

وجاء وكيل النيابة بعد ذلك واخذ اقوالي عن وفاة الرجل ثم اعادوني الى سجن مصر

وكان الامر قد صدر بالافراج عني في اثناء مرضي حيث ظهرت براءتي فلما وصلت الى السجن اعطوني ملابسي وفتحوا لي باب السجن فخرجت حرا طليقا .. ولكني مازلت ارتجف هولا كلما تذكرت هذه الليلة الرهيبة

ابو ظريفة
شبرا – مصر



. . . وأخذت أضرب الباب وأصيح وأستنجد . . .

ماذا رأيت يوم سحب المؤاساة

لمندوب « الدنيا المصورة »

في الاسبوع الماضي ربح بعض سعداء الحظ في مصر ثروات طائلة مجموعها ٦٨ ٨٣٥ جنيهاً ولم يدفع الواحد منهم في سبيل ربحها سوى قروش معدودة، ولكنه في الوقت نفسه اشترك بقروشه المعدودة مع الكثيرين - الذين لم يسعدهم الحظ بالربح - في تشييد المستشفى الخيري الذي تقيمه جمعية المؤاساة الاسلامية لعلاج البائسين وتضميد جراح المنكوبين وتخفيف آلام المرضى

طلعت شمس الخميس ٧ يوليو فلم يكن لاهالي الاسكندرية خاصة والقطر المصري عامة حديث يشغلهم اكثر من حديث سحب يانصيب المؤاساة .. وذلك لأنهم يعلمون ان الشمس ستغرب في ذلك اليوم على أشخاص عديدين نالوا ثروات طائلة غير مرتقبة وظفروا بآلاف من الجنيهات لها قيمتها وأثرها وخصوصاً في هذه الايام العصيبة التي شح فيها المال وأصبح عزيز المنال

وأبى الطيار صدقي الا ان يسعى في ترويج الدعوة لشراء تذاكر المؤاساة حتى الساعة الأخيرة ، فحلق في سماء الاسكندرية في اليوم السابق ليوم السحب وأخذ يتقلب في الهواء بطيارته فترتفع نحوها الانظار وتتبعها الابصار وكلما تقلبت الطيارة في الجو ظهرت على جناحيها كلمة المؤاساة بالعربية والافرنجية . ويهبط بها حتي يكاد يمس سقوف البيوت ثم يعلو ويهوي ويحوم ويطوف ويدور ويميل وكأنما هو صوت صارخ من السماء ان اشتركوا في تعضيد الجمعية في مشروعها الجليل

وما كادت الساعة تؤذن بالتاسعة من صباح يوم الخميس حتى بدأت الوفود تفد على فناء المحافظة لمشاهدة السحب الكبير

وكان هناك سرادق كبير وضعت في صدره مقاعد مذهبة كبيرة لاعضاء اللجنة ، وفي وسطه صناديق جمة رصفت فيها الكرات الصغيرة وعليها ارقام مسلسلة من رقم ١ الى رقم ٢٠٠٠ واخرى عليها أرقام مسلسلة أيضاً من رقم ١ الى رقم ١٠٠

وقبل أن يبدأ بالسحب طاف حضرة السيد افندي شريف مفتش المراهنات بوزارة الداخلية على هذه الصناديق يراجع الكرات الصغيرة ويفحصها ليستوثق من أن النمر مسلسلة بنظام بحيث لا تنقص نمرة واحدة

وفي الساعة العاشرة اجتمع أعضاء لجنة السحب وهم حضرات أصحاب السعادة والعزة : حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ، والسير هنري باركر ، وفهمي الناضوري باشا عضو مجلس الشيوخ ، ومحمود بك منصور رئيس نيابة مصر ، والاستاذ ابرهيم حمدي رئيس نيابة المحكمة المختلطة ، وعبد الرزاق بك أبو الخير مدير الجمارك العام ، وأحمد صديق بك مدير البلدية ، وصبري صهيب بك مفتش الري

وقبل ابتداء السحب اعلنت الجمعية أن تذاكر السباق لم تبع كلها ونشرت ارقام التذاكر التي لم تبع ، والتي لن تدخل السحب . وقد لاحظنا ان عدد التذاكر التي لم تبع كان كبيرا جدا ولذلك كانت الارباح التي ستخص السباق أقل بكثير من المرجو فقد كان المنتظر أن يربح صاحب نمرة الجواد الاول ١٠٨٠٠ جنيه فاذا بربحه لن يكون الا ٤٠٠٠ جنيه، والجواد الثاني ١٧٧٠ جنيها ، والثالث ٨٨٥ جنيهاً ، والجياد التسعة عشر الباقية تعطى لصاحب نمرة كل جواد منها ٤٦ جنيهاً ونصف الجنيه فقط !

بعض موظفي جمعية المؤاساات الاسلامية يقيدون النمر الرابحة

وذلك لأن المتجمع من بيع تذاكر المؤاساة بلغ قدره ١٤ ٧٤٥ جنيهاً منه ٤٤٢٦ جنيهاً يخص الجمعية للمساعدة في بناء المستشفى بواقع ٣٠ ٪ و ١٤٧٥ جنيهاً قيمة النفقات الخاصة باليانصيب بواقع ١٠ ٪ والباقي تدفع منه الجوائز التي ذكرناها وجوائز أخرى هذا بيانها بالجنيهات المصرية :

٣٢٥ ثمن كأس ذهبية تقدم هدية من الجمعية لصاحب الجواد الاول

٢٥٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الاول

٢٠٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الثاني

١٠٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الثالث

٤٣٩٫٥ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لبائعي النمر الثلاث المسحوبة على الثلاثة الجياد الاولى

يخص الاول منها ٢٦٤ والثاني ١١٧٫٥ والثالث ٥٨

وقدمت الجمعية لأعضاء اللجنة خطابين رسميين من بنك درسدنر وبنك مصر بوجود المبالغ المخصصة للجوائز في خزانتي البنكين لتصرف لأصحاب النمر الرابحة

ثم بدىء بسحب نمر تذاكر السباق

ووضعت اثنتان وعشرون كرة خشبية صغيرة في الكرة النحاسية الكبرى ثم وضعت الكرات الخشبية التي كتبت عليها الارقام في كرتين نحاسيتين أخريين إحداهما كبيرة فيها الكرات التي عليها الارقام من رقم ١ الى رقم ٢٠٠٠ والاخرى أصغر منها وفيها الكرات التي عليها الارقام من رقم ١ الى رقم ١٠٠

وكيفية السحب أن تدار الكرتان النحاسيتان باليد دورات عديدة حتى تمتزج الكرات الخشبية الصغيرة وتختلط ببعضها ثم يفتح في أسفل الكرة الاولى ثقب صغير فتسقط منه كرة خشبية صغيرة عليها رقمها فيكون هو رقم الآلاف . ويفتح في أسفل الكرة الصغرى ثقب تسقط منه احدى الكرات وعليها رقم هو رقم المئات

فمثلا عند ما تسقط من الكرة النحاسية الاولى كرة خشبية عليها رقم ١٦١١ ومن الكرة الاخرى كرة خشبية عليها رقم ٦٥ تكون النمرة الرابحة ١٦١١٦٥

وتقدم سعادة حسين باشا صبري المحافظ والسير هنري باركر لسحب النمر فأديرت الكرتان النحاسيتان وسحبت النمرة الاولى فكانت ١١٣١٣١ وأديرت الكرة النحاسية الاخرى - التي تحتوي على أسماء الخيل - ثم سحبت احدى الكرات الخشبية فكانت ال... التي تحمل اسم الجواد مغرب

وهكذا كانت هذه النمرة خاصة ب... الجواد . .

وسحبت النمرة التالية فكانت ١٧٩٥... وسحب أمامها الجواد كردش . وهكذا ا... السحب

وفي أثناء السحب كانت النمرة المسح... أحياناً توافق احدى النمر التي لم تبع ف... النمرة ويعاد السحب مرة أخرى

وقد تكرر كثيراً سحب النمر التي لم ت... فكان عدد النمر التي سحبت ٥٤ نمرة ... منها ٣٢ نمرة لأنها لم تبع واختصت كل ... من الاثنتين والعشرين الباقية بجواد من ال... التي ستدخل السباق

وكان سحب النمر يتخلله فكاهات لط... ونكات مستملحة من الموجودين فعند ما سح... اسم الجواد « فيل » صاح أحد الموجود... وهو يتظاهر بالدهشة

— فيل ؟.. طيب وازاي ح يجري ال... ده ؟..

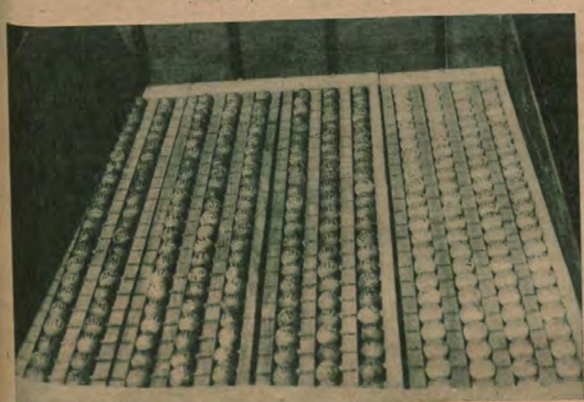
وعند ما سحب اسم الجواد « حصلني... ونادى المنادي باسمه قال أحد الموجودين ول... يحمل نمرة على جواد آخر : « وديني لاحصل... واجيبك !.. »

ولما سحب اسم الجواد « بلياتشو » ... أحدهم : « أيوه عاوزين الحصان ده يلعب ... شويه »

وانتهى سحب نمر السباق وأصبح هنا... اثنان وعشرون شخصا لكل منهم جواد معي... وكل منهم يرجو أن يكون جواده السابق... فيظفر بالاربعة الآلاف الجنيه

وبدىء بسحب نمر اليانصيب

محافظ الاسكندرية أمام آلة السحب



أحد صناديق الكرات الخشبية التي استعملت يوم سحب يانصيب المؤاساة (تصوير بلال)

الى متى يشردون البحارة المصريين ؟

لما كان ميناء الاسكندرية أهم موانىء القطر المصري ، فقد اتخذت شركات البواخر هذا الميناء مركزاً لها ولاعمالها كما جعلت منه مستقراً لمعظم سفنها عند قدومها الى مصر . لهذا فان عدد البحارة في ميناء الاسكندرية أكثر منه في اي ميناء آخر من الموانىء المصرية

وقبل سنتين كان هؤلاء البحارة ينعمون بعيشة رغدة ، فقد كانت شركات البواخر تفضل استخدامهم دون غيرهم لسببين أولهما صبرهم على احتمال اعباء عملهم مهما كان شاقاً مضنيا وثانيهما قناعتهم بما يتناولونه من أجر ضئيلة لا تقاس بما يتناوله غيرهم من البحارة غير المصريين . .

ولكن على الرغم من هاتين الفضيلتين اللتين يتصف بهما البحار المصري ، فقد شاءت الظروف أن تقسو عليه وعلى كثيرين من زملائه في المهنة . فان معظم شركات البواخر أصبحت في السنتين الاخيرتين تستغني عنهم وتستبدل بهم بحارة آخرين من موانىء غير الموانىء المصرية . وكان من جراء ذلك أن أصبح في ميناء الاسكندرية الآن جيش جرار من البحارة العاطلين

ولم يكن ولاة الامور ليقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الحالة التى وصل اليها البحارة فقد راحوا يبذلون كل جهد لتخفيف ما يحيط بهم من شدة . على انهم لم يصلوا حتى الآن الى نتيجة حاسمة لحل مشكلة البحارة . وما يزال هؤلاء ينتظرون هذه النتيجة بفارغ صبر

وفي فترة هذا الانتظار بدت لبحارتنا طلائع يسر وفرج للازمة التى ضيقت عليهم الخناق ، فقد اتصلت شركة فاكوم أويل فى أوائل الشهر الماضي بادارة نقابتهم وأخبرت أولي الشأن فيها ان لديها ست بواخر تعمل بين موانىء البحر الاسود واليونان وتركيا وسوريا . وان هذه البواخر الست كانت تستخدم عدداً كبيراً من البحارة اليونانيين وكان كل واحد منهم يتقاضى أجراً شهرياً قدره سبعة جنيهات ونصف الجنيه

وبالنظر الى الازمة الحاضرة فكرت الشركة في تخفيض أجر بحارة بواخرها الست فلما سمعوا بذلك احتجوا ولم يقبلوا هذا التخفيض وكان أن رأت الشركة أن تستغنى عنهم ما داموا لا يقبلون تخفيض أجرهم في هذه الازمة الخانقة ، وتستخدم بدلا منهم بحارة مصريين بأجر قدر بأربعة جنيهات ونصف الجنيه للبحار



الفريق الأول من البحارة المصريين الذين سافروا الى الاستانة ثم عادوا ثانياً على الباخرة « ازمير »

وطلبت شركة فاكوم اويل الى نقابة البحارة المصريين أن تقدم لها في أول الأمر عدداً من هؤلاء البحارة لارسالهم الى الآستانة حيث تنتظرهم إحدى البواخر الست ، على أن يسافر عدد آخر منهم كل اسبوع للالتحاق بباقى البواخر

وعلى هذا أعدت النقابة اثنين وعشرين من البحارة المصريين ، وعهدت بهم الى شركة فاكوم اويل . وكان ان جهزت الشركة لهم كل معدات السفر واعطت كلا منهم مقدما أجر نصف شهر كما هو المعتاد مع البحارة عند بدء الاتفاق معهم للعمل

وفي يوم ٢٠ يونيو الماضي كانت الباخرة التركية « أزمير » المسافرة من الاسكندرية الى الآستانة تقل الفريق الاول من البحارة ، وفي الوقت نفسه كانت النقابة قد انتخبت عددا من بحارتنا ، وأوفدتهم الى شركة فاكوم اويل لتستعد لتوصيلهم عند ما يأتى الميعاد المناسب

وجهزت الشركة المعدات اللازمة لسفر الفريق الثاني واعطت أيضا كلا من البحارة أجرة نصف شهر مقدما على حسب الاتفاق المعتاد

وفي يوم ٢٦ يونيو كانت الباخرة التركية « ايجه » على أهبة السفر الى استامبول وعليها الدفعة الثانية

وفجأة .. وقبل اقلاع الباخرة بنصف ساعة ، ورد الى شركة فاكوم اويل بالاسكندرية رسالة برقية من وكالتها بالآستانة غيرت مجرى الاحوال وهدمت كل الآمال التي بناها البحارة حول عملهم الجديد

وكانت هذه الرسالة البرقية تطلب وقف ترحيل الفريق الثاني من البحارة وتنبيء بارجاع الفريق الاول الى مصر

فانه عند ما علمت الحكومة التركية بان شركة فاكوم أويل اتفقت مع البحارة المصريين لاستخدامهم في بواخرها بدل البحارة اليونانيين فقد احتجت الحكومة المذكورة على هذا التصرف بدعوى أن البحارة الاتراك أولى بالاستخدام من البحارة المصريين لأسباب أولها أن بواخر الشركة المذكورة تتخذ ميناء الآستانة مركزاً لها في اثناء قيامها برحلاتها حول موانيء البحر الاسود وتركيا واليونان وسوريا لنقل البترول اللازم لهذه الشركة بين هذه المواني ، وثانيها ان الشركة تشغل جزءاً من ميناء الآستانة بأحواضها تخزن فيها البترول وزادت الحكومة على هذا الاحتجاج انها هددت الشركة بمنع رسو بواخرها في ميناء الآستانة وبهدم جميع الأحواض الموجودة هنالك إذا لم تسارع إلى فصل البحارة المصريين من بواخرها والحاق بحارة من الأتراك بدلا منهم

وكانت الحكومة التركية جادة في تهديدها فلم تجد شركة فاكوم أويل مهربا من تنفيذ مطالبها . وعلى هذا أرسلت وكالة الشركة بالآستانة التلغراف الذي أشرنا إليه لوقف ترحيل الفريق الثاني . وفي الوقت نفسه كان البوليس التركي في الآستانة يراقب الفريق الأول من البحارة المصريين ويمنع نزولهم إلى البر

وأرادت شركة فاكوم أويل ان تستخدم الفريق الأول من البحارة في ميناء بيريه ، إلا ان الحكومة اليونانية احتجت هي الأخرى على ذلك وكان ان اضطرت الشركة الى ارجاعهم إلى ميناء الاسكندرية بعد ان ضاقت بها الحيل في استخدامهم

أما البحارة فقد اتصلوا عند وصولهم إلى الاسكندرية بادارة شركة فاكوم أويل لمطالبتها بتعويض ولم تقرر الشركة إلى الآن شيئاً في هذا الخصوص

وكل ما يرجوه البحارة هو أن يتدخل ولاة الأمور في هذه المسألة ويعملوا على معالجتها بالشكل الذي يكون فيه إنصاف لهؤلاء البحارة . وأن « الدنيا » وقد استعان بها البحارة في عرض شكواهم هذه على ولاة الأمور ، تأمل أن تجد هذه المسألة منهم ما تستحقه من عناية واهتمام

ولا نريد أن نختم هذا المقال قبل ان نلفت ولاة الأمور إلى مسألة لاحظناها فيما وقع لفريق البحارة الذين سافروا إلى الآستانة . فان الحكومتين التركية واليونانية منعتا نزولهم إلى الموانيء التركية كما هددت الحكومة الأولى شركة فاكوم أويل بالقضاء على مصالحها في الآستانة إذا لم تستخدم بحارة من الأتراك

فماذا لو استخدم ولاة الامور عندنا سلطتهم لارغام شركات البواخر التي لها مصالح في القطر المصري على استخدام البحارة المصريين على نحو ما فعلت الحكومة التركية ؟

وادبرت الكرات النحاسية لسحب النمرة الأولى التي تربح ١٢٠٠٠ جنيه وساد صمت عميق وخفقت القلوب وقد فاضت بالامل وكل واحد يرجو أن تقذف الكرة بالنمرة التى يحملها في جيبه فيفوز بهذه الثروة الطيبة

وسحبت النمرة فكانت رقم ١٤٦٥٥٣

ثم سحبت النمرة التالية التى تربح ٢٤٠٠ جنيه فكانت رقم ١٢٣٤

وسحبت النمرة الثالثة التي تربح ١٢٠٠ جنيه فكانت رقم ١٢٨٣٤٤

وسحبت النمرة الرابعة التي تربح ٦٠٠ جنيه فكانت رقم ٨٣٩٢١

وهنا انصرف سعادة المحافظ وتولى الاعضاء الآخرون سحب النمر الصغيرة التالية بعد أن تم سحب النمر الكبرى

ولما سحبت النمر الكبرى نظر احد الحاضرين الى الموجودين فرآهم واجمين صامتين لا تبدو على واحد منهم دلائل الفرح والانتصار مما يدل على انه ليس بينهم واحد من الرابحين وقال ضاحكا : « يا خساره ! . . بقى مافيكمش كلكم حد يغمى عليه والا يتشنج ! ! . »

ومن أظرف ماحدث ـ ولو ان فيه خيبة أمل مؤلمة ـ ان أحد الناس حضر الى السرادق وهو يلهث تعبا ويتصبب عرقا وسأل أول من قابله بلهفة وجزع :

ـــ سحبوا نمر المؤاساة ؟

فأجابه : « لسه ! »

فتنفس الصعداء ومسح العرق عن جبينه وقال : « الحمد لله ! »

وقال له محدثه : « أمال يسحبوا دلوقت النمرة البريمو ! . . »

وانتفض الرجل وصاح ينادي سعادة المحافظ وهو يهم بسحب النمرة الاولى :

ـــ استنى .. استنى دقيقة من فضلك

ثم نظر حوله مسرعاً في حيرة ويأس ولحسن حظه رأى في أحد اطراف السرادق مكتباً عليه أحد مندوبى الجمعية يبيع تذاكر اليانصيب لمن يود شراءها في اللحظة الاخيرة

وابرقت عينا الرجل وركض نحوه واخرج ما في جيبه من نقود فاذا بها عشرون قرشا فقال للمندوب : « اديني تذكرتين قوام ! . . سدسين ! . . »

واعطاه المندوب تذكرتين فظهرت على اسارير الرجل علامات الغبطة والارتياح ونظر نحو سعادة المحافظ وقال بصوت لايكاد يسمع : « اسحب بقى . . معايا البريمو »

وكانت الكرات النحاسية تدور في تلك اللحظة لتخلط الكرات الخشبية في جوفها بعضها فسألت الرجل : « وما ادراك أن معك النمرة الاولى ؟ »

قال : « لاني لم اشتر من تذاكر المؤاساه ولم افكر في الشراء .. واذ كنت راقداً ليلة امس رأيت في المنام انني ربحت النمرة الكبرى . وقمت من النوم مفزوعا وتذكرت انني لم أشتر تذاكر من المؤاساة . . ثم نظرت في الساعة فوجدتها العاشرة فكدت اجن جنوناً ونزلت من منزلي دون فطور ودون أن اغسل وجهي لادرك السحب واشتري تذكرة قبل حصول السحب

« وهأنت ترى ان السحب تعطل لحين وصولي . . فقد سحبوا اولا تذاكر الدربي وكأنهم كانوا في انتظاري لاربح النمرة الكبرى »

وقلت له : « وهل انت واثق من الربح ؟ »

اجاب بايمان عجيب : « قوى ! انا عمر حلمي ما يقع الارض »

ولكنه وقع الارض هذه المرة فقد ارتفع صوت المنادي ينادي بالنمرة المسحوبة ١٤٦٥٥٣ ونظر الرجل في التذكرتين بين يديه فاذا بهما يبعدان عن هذه النمرة بعداً شاسعاً

وعلته دهشة عجيبة وراح يتساءل وهو لا يصدق ما يسمع :

ـــ شيء غريب . . إزاي الكلام ده . . مش ممكن ! . مش ممكن أبداً ! . .

ولعله لا يزال حتى الآن في دهشته وانكاره !

والآن أيها القاريء العزيز إذا كنت قد اشتركت في هذا العمل الخيري وساهمت في بناء مستشفى جمعية المؤاساة بنصيب مهما قل أو صغر فثق ان لك ثواباً محفوظاً . . فاذا كنت لم تنل جزاءك بالربح الجزيل السريع فان جزاءك عند الله محفوظ والله لا يضيع أجر من أحسن عملا . .



اشـــاعات

كيف تنشأ الاشاعات وما هو سر انتشارها العجيب ؟
أغرب الاشاعات وأشهرها

— يظهر أن الدنيا أمطرت في السودان
— الدنيا أمطرت في السودان
— المطر غرق السودان
— حصل طوفان وسيول اكتسحت كل بلاد السودان !..

بهذا التدرج السريع المبالغ فيه تنتشر الاشاعات وتضاف اليها حواش جديدة

إفرض أن حادثاً حدث . جناية قتل مثلا ، ولم يعلم بها إلا إنسان واحد. فأخبرت عنها اثنين فقط . . وراح كل واحد من الاثنين يخبر بها اثنين آخرين .. وذهب كل واحد بدوره يخبر بهذا الخبر اثنين آخرين على التوالي . فلا تمر ساعات معدودة حتى يكون خبر هذا الحادث قد بلغ مسامع كل سكان الكرة الارضية قاطبة وعلم به أكثر من الف وخمسمائة مليون انسان !

فاذا داخلك الشك في صدقها فما عليك الا أن تقوم بتجربتها

ولا تنس أن من يسمع خبراً لا يرضيه فانه ينقله بأمانة كما سمعه ، دون أن يكون له فضل التحوير والتزويق أو المبالغة

وهو إذا بالغ في الخبر فلا تزيد مبالغته عن جزء في المائة من الحقيقة . . ولكن لا تمر ساعات حتى تكون المبالغة قد وصلت الى اضعاف الحقيقة

وقد أردنا مرة ان نجرب سرعة انتشار الاشاعات وكان يجمعنا مجلس في بعض القهوات فاسررنا الى احد اصدقائنا بخبر غريب لاحقيقة له واوصيناه ان يحتفظ به في حيز الكتمان

وغادرنا القهوة وعدنا اليها بعد ساعة فكانت دهشتنا عظيمة عندما رأينا هذا الخبر على كل شفة ولسان يتحدث به الجميع بعد ان دخل عليه من التعديلات والمبالغة والتحوير ما جعله يختلف تمام الاختلاف عما روينا !

وهناك اشاعات عجيبة تنتشر في البلد انتشار النار في الهشيم اليابس فلاتلبث ان تراها على كل شفةولسان.. وقديكون راويها الاول متشككا في صدقها .. فاذا بالثاني يؤكدصدقها . والثالث يقسم على حقيقتها . . والرابع يحلف لك بأنه رآى بعينه وشهد بالدليل الذي لا يقبل نقضا

وهناك اشاعات تنتج نتائج وخيمة مؤلمة محزنة . ورب اشخاص تدهوروا وفقدوا كرامتهم وسمعتهم واضاعوا مكانتهم اثر اشاعة أشيعت عنهم وتناقلها الافراد وهم منها ابرياء

وجدير بنا أن نذكر ــ ونحن نتحدث عن الاشاعات ــ تلك الاشاعات التاريخية التي يتناقلها الاحفاد عن الاجداد واصبحت راسخة في الاذهان على انها حقيقة لا ريب فيها

فاذا سألت انساناً مثلا عن ليكريس بورجيا الاميرة الايطالية لقال لك انها امرأة مجرمة فاسقة سفاكة دماء وتاجرة سموم . لم يكن لها شأن سوى إشباع شهوة نفسها من قرب الرجال وقتلهم بالسم .. ولقال لك ماتقشعر من هوله الابدان. بل لا يتورع أن يقول لك انها كانت خليلة أبيها البابا وكانت من بعده خليلة شقيقها سيزار بورجيا !

وإذا سألت التاريخ الصادق لقال لك انها كانت امرأة جليلة القدر طاهرة الذيل . . ولكن الاشاعات التي اشيعت عنها في حياتها وتناولها الروائيون من بعدها فبالغوا فيهاماشاء لهم الخيال جعلت منها افظع مخلوقه ظهرت في العالم

وعبثاً تحاول ان تدافع عنها أو ترد الحق الى نصابه

ولو سألت عن هارون الرشيد لقيل لك ملك قضى حياته بين الكاس والطاس والندمان والجواري وقصور الف ليلة وليلة ! . .

ويؤكد لك التاريخ غير ذلك وانه كان متمسكا بالدين تمسك الناسك المتعبد ، وانه قام بفريضة الحج مراراً عدة سائرا على قدميه بكل خشوع وانه كان نصير العلوم والآداب وفاتح الاقطار والامصار ! . .

ولكن القصص والروايات صورته بهذه الصورة التي لم يعد يفلح التاريخ في محوها

■

ونعود الآن الى عصرنا الحاضر ونروي لك اعجب الاشاعات وتأثيرها ونتائجها وفيها المفكه والمضحك والمطرب والمعجب والمؤلم والرهيب

• واقرب الاشاعات للاذهان تلك الاشاعة التي انتشرت فى البلد وملأت الافواه والمسامع عندما اراد بعض خيار الناس والمحسنين باطفال الفقراء خيرا فهيأوا مشروعاً لارسال أولئك الاطفال الى المصايف المصرية حيث يتمتعون بالصحة والعافية وينعمون اياما بهواء البحر العليل ويستفيدون من الاستحمام بمياهه المنعشة

وكانت فكرة جليلة فيها مافيها من البر باولئك الصغار البائسين الذين يقضون حياتهم بين المدارس المزدحمة وبين منازلهم الضيقة الموبوءة ويقاسون شظف العيش وقلة الغذاء وعدم الرياضة فنجد اكثرهم شاحبي الطلعة ضعيفي البنية معرضين للامراض الوبيلة

وقام البوليس بمهمة جمع الصبية لتسفيرهم الى المصايف حيث يقضون أشهر الصيف في نزهة واستحمام ولهو بريء

ولم تمر ايام حتى قامت حول هذا المشروع الخيري اشاعات هائلة انتشرت بين العامة وبولغ فيها ماشاءت المبالغة حتى راح الناس يخبئون اطفالهم ويحرسونهم في غدواتهم وروحاتهم ويخالجهم عليهم فزع شديد وقلق دائم

وقامت في دور الفقراء الذين اخذ اولادهم للمصايف مآتم ومناحات واحزان

الحكومة تجمع الاولاد قسرا . . وتريد بهم شرا . .

فهذا يقول ويؤكد بان الحكومة تجمع الاطفال وتبيعهم للمبشرين حتى يبدلوا دينهم ويجعلوا منهم الرهبان والقساوسة

وهذا يؤكد أنها ستبيعهم للانجليز الذين قل تناسلهم

وهذا يؤكد أن الحكومة ستحتفظ بالاطفال رهينة حتى ينفذ اهلوهم اوامر الحكومة ويسيروا على حسب ما توحي به اليهم

وهذا يؤكد أن الحكومة تختطف الاطفال لتطلب عنهم فدية من اهلهم وبذلك تجمع قدرا من المال يغطي عجز ميزانيتها

وسرت هذه الاشاعات مسرى البرق حتى امتلأ أهل الصغار فزعا ورعبا وكف اكثرهم عن ارسال اولادهم للمدارس.. وخبأهم الاخرون في داخل حجرات مغلقه حتى لا يختطفهم رجال الحكومة ! ! . .

■

ومن قبل ذلك قامت الحكومة بعمل احصاء للعمال العاطلين فانتشرت اثر ذلك اشاعات جمة غريبة اظرفها ما انتشر بين العامة من أن الحكومة الانجليزية تشكو قلة الرجال . . فقد زاد نساء الانجليز عن الرجال . وقل الزواج وقل النسل وبارت الاراضي الزراعية الكثيرة في انجلترا لقلة الأيدي العاملة ولذلك ستجمع الحكومة الاقوياء القادرين من العمال العاطلين وترسلهم الى انجلترا في السلاسل والاغلال حيث يعطى كل واحد منهم امرأة وقطعة من الارض فيتزوج المرأة ويفلح الارض ! !

■

وفي اثناء تحقيق جنايات ريا وسكينة السفاحتين اللتين قتلتا خنقاعشرات من النسوة لسلب مصاغهن في الاسكندرية كانت قصتهما على كل شفة ولسان .. فقد كانت جناياتهما من اشنع الجنايات وافظعها

وحدث يوما ما على مانظن ــ ان أحد الناس وهو جالس بقهوة صغيرة بين رفاقه قال : « إن حكم الاعدام قليل على هاتين المرأتين فانهما ليستا من البشر وانما هما من الوحوش الكاسرة ويجدر بالحكومة أن تسجنهما في قفص فى حديقة الحيوانات بين الكواسر والضواري لتقضيا حياتهما في قفص حديدي عرضة لسخط الجماهير ولعنتها »

ووافقه الحاضرون على هذا الرأي وتنا...

فلم تمر ساعات حتى انتشر الخبر في انحاء القطر المصرى بان الحكومة قررت اعتبار المرأتين وحشين كاسرين لامخلوقين بشريين وستضعهما في قفصين متجاورين في حديقة الحيوانات

وراجت هذه الاشاعة وبلغ من رواجها ان رواتها راحوا يؤكدون انهم ذهبوا الى حديقة الحيوانات ورأوا المرأتين في القفصين الحديدين

ولم يمر يوم أو يومان حتى غصت الحديقة بالزائرين لمشاهدة السفاحتين وتوافد الناس من انحاء القطر المصرى . . من اقاصى الصعيد واطراف البلاد لمشاهدة المجرمتين في الحديقة

ولا يزيد معدل الزائرين لحديقة الحيوانات يوميا عن خمسمائة شخص في الايام العادية فلما راجت هذه الاشاعة بلغ عدد الزائرين في اليوم الاول ٢٩٠٠ زائر !

وبلغ عددهم في اليوم الثانى ٣٥٠٠ زائر وفي اليوم الثالث ١١٣١٠ زائرا !!

■

وحدث في سنة ١٩٣٠ ان السيد على ... السيوطى الفلكي نشر تقويمه السنوي وفيه بعض التنبؤات عن حوادث السنة وبينها بان حريقاً هائلا ستشب ناره في بور سعيد في ٢٤ أغسطس ويدمرها تدميرا

وعلى الرغم من أن التقويم كان يحتوي تنبؤات جمة لايقيم لها أحد وزنا ولا يصدقها انسان . فان خبر الحريق انتشر في بور سعيد وشغل بال أهلها . . وكلما اقترب الموعد المحدد زاد القلق والفزع حتى اذادخل أول اغسطس انتشرت الاشاعات المزعجة في المدينة بان النار آتية لاريب فيها وانها لن تبقي على المدينة ولن تذر وستتركها قاعا صفصفا

ومرت أيام اغسطس وتفاقم الفزع وزادت الاشاعة رسوخا وامتلأ الناس خوفا وقلقا وبلغ من قدر تأثير هذه الاشاعة المخيفة التي كان مبعثها هذا التنبؤ الباطل ان أكثر سكان المدينة كانوا يهاجرون منها تاركين دورهم ومتاعهم لينجوا بانفسهم

وما اقترب يوم ٢٤ اغسطس حتى كانت القطرات القائمة من بور سعيد إلى الاسماعيلية تعج بالهاربين من خوف النار والسفن القائمة من بور سعيد إلى المطرية ودمياط تحتشد بالمهاجرين الهاربين من هول الحريق

وبلغ عدد المهاجرين من بور سعيد ثلاثين الف شخص تقريباً ! ..

وحل يوم ٢٤ أغسطس الرهيب وانقضى بسلام فلم يشب فيه حريق ولم تشتعل فيه نار ولم تحدث فيه أية نكبة ما ..

وكانت نتيجة هذه الاشاعة التي أزعجت الكثيرين وأحدثت لهم اضطرابات جمة في شئونهم واعمالهم ان عاد الناس يسخطون على التنجيم والمنجمين ويسخرون من أنفسهم ومن أقوال المتنبئين

قسم تلفيق الاخبار فى مكتب المخابرات السياسية

أتينا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » خلاصة ماجاء في كتاب « دخائل الجاسوسية جليزية » عن الجاسوسية الانجليزية والحركة بية في مصر

وقد جاء في احد فصول هذا الكتاب ان كتب المخابرات السياسية في لندن (وهذا ب هو المركز العام للجاسوسية الانجليزية) خاصاً مهمته اذاعة الاخبار والروايات قة لاغراض سياسية أو مالية ، وان هذا م كان سبب خراب شركات وبيوت ة كثيرة

ومما رواه مؤلف الكتاب في هذا الصدد لما وصل الى لندن في ٣١ مايو سنة ١٩١٦ المعركة البحرية العظيمة التى وقعت بين سطول البريطاني والاسطول الالماني في ه « جوتلند » رأى مكتب المخابرات السياسية لندن ان يستغل هذه المعركة لمصلحته ، فما دت الاخبار السرية الاولى تجيء بانتصار سطول البريطاني على الاسطول الالماني حتى عز الى قسم اذاعة الاخبار الملفقة ان يذيع ان لمان انتصروا على الانجليز في هذه المعركة تفق رجال هذا القسم مع السر ارنست كاسل الانجليزي الكبير على ان يرسل تلغرافاً بويورك بنبأ انكسار الاسطول البريطاني ولى القسم المذكور كتابة التلغراف واعداده كاد يصل الى نيويورك حتى هبطت اسعار اوراق المالية الانجليزية هبوطاً عظيما لم تر ورصة نيويورك مثيلا له فاشترى مكتب خابرات السياسية الانجليزية كل ما تيسر له شراؤه منها بربع ثمنه الاصلي

وعلى اثر ذلك اذاع قسم تلفيق الاخبار في مكتب المخابرات الخبر الحقيقي وهو ان الفوز في تلك المعركة كان للاسطول البريطاني فكان من الطبيعي ان يكون لهذا النبأ اثره في بورصة نيويورك فارتفعت الاوراق المالية الانجليزية فجأة ارتفاعاً عظيما فباع مكتب المخابرات عندئذ ما كان قد اشتراه منها فكان ربحه في هذه الصفقة ٦٠ مليون جنيه انجليزي

* * *

وحدث في أثناء الحرب العظمي انه اتصل بالحكومة البريطانيه أن الاميرال فون تربتز وزير البحرية الالمانيه وقائد الاسطول الالماني عازم على اخراج وحدات اسطوله من قناة « كيال » الى البحر الشمالي ليهدد كيان انجلترا وسلامتها ، فخطر للحكومة البريطانيه أن تحبط هذه الخطة بدون أن تعرض الاسطول البريطاني لمنازلة الاسطول الالماني وعهدت في المهمة الى مكتب المخابرات السياسية فاجتمع رؤساؤه وبعد بحث طويل استقر القرار على احباط خطة الاميرال فون تربتز ببث روح الفتنة بين رجال الاسطول الالماني وكلف قسم اذاعة الاخبار الملفقة بذلك فاوفد هذا القسم بعض رجاله الاذكياء الى الموانيء الالمانية التي كانت وحدات الاسطول الالماني راسية فيها فاشاعوا ان المبادىء البلشفية انتشرت بين رجال الاسطول البريطاني فبات هؤلاء لاينتظرون سوى التآخى مع اخوانهم الالمان

وزاد أولئك الرسل على ذلك قولهم إن رجال بعض الطرادات الانجليزية جاهروا بعصيانهم وتمردهم واحلوا الاعلام الحمراء محل الاعلام البريطانية واعتقلوا ضباطهم في حجرهم وسلموا قيادتهم لدعاة البلاشفة

وجازت الحيلة على رجال الاسطول الالماني فقالوا اذا كان رجال الاسطول البريطاني قد تمردوا مع ان حكومتهم تعاملهم أحسن من معاملة حكومتنا لنا بمراحل فكيف نسكت على الشقاء الذى نحن فيه

ولما رأى رسل مكتب المخابرات السياسية الانجليزية ان دعايتهم لقيت مرتعاً خصباً مضوا فيها فلم تلبث المباديء الثورية أن عمت رجال الاسطول الالماني كله ولما حل اليوم الذي حدده الاميرال فون تربتز موعداً لخروج الاسطول من موانئه اضرب البحارة عن العمل في وقت واحد وعرقلوا تنفيذ الخطة المرسومة فلم يسع الحكومة الالمانية الا العدول عنها وكتمان نبأ الفتنة لئلا ينتشر في المانيا وفي الخارج ولذلك لم تتخذ أي اجراء كان لمعرفة المحرضين على الفتنة وموقدي نارها

* * *

ومما رواه المؤلف في هذا الفصل من كتابه أيضاً ان الحكومة البريطانية أرادت في اوائل الحرب العظمى ان تزحزح بعض القوات الالمانية من ميدان القتال الغربي في فرنسا فكلفت قسم اذاعة الاخبار الملفقة في مكتب المخابرات السياسية اعداد العدة لذلك فأشاع هذا القسم ان انجلترا بدأت تستعد لمهاجمة شواطىء المانيا في جهة هانوفر باسطولها ، وفعلا استصدر اوامر زائفة من القائد العام وممضاة منه وأوعز الى بعض السفن المخصصة لنقل الجنود بالاجتماع في ميناء دوفر وطلب من وزارة البحرية ان تصدر التعليمات إلى بعض وحدات الاسطول بالقيام بمناورات

ونجح تمثيل الرواية بدليل ان الالمان حسبوا للنبأ اكبر حساب فشرعوا في الحال في حفر الخنادق في كوكسهافن وامدن وبوركوم وفي تعزيز حصون الموانيء ووسائل الدفاع عنها ونقلوا اليها لهذا الغرض عدداً من المدافع الكبيرة التى كانوا يستعملونها في الميدان الغربي كما نقلوا اليها طائفة من الوحدات التي كانت تقاتل في هذا الميدان

ولكن يظهر ان الانجليز لم يطلعوا الفرنسيين على حيلتهم يومئذ فلما علم هؤلاء من جواسيسهم ان الالمان يحشدون قواتهم على سواحلهم على البحر الشمالي وان الجيش الرابع كله موجود بالقرب من ميناء « كوندرن » تبادر إلى أذهانهم ان المانيا تعد العدة لمهاجمة انجلترا تنفيذاً لمشروع نابليون القديم فبادروا إلى اشعار الانجليز بذلك فما كاد النبأ يصل إلى سمع اللورد كتشنر حتي شرع يستعد من جهته لاستقبال الغزاة بحفر الخنادق على السواحل الانجليزية وتعزيز حصون الموانيء بمعدات الدفاع وشاع في انجلترا ان الالمان اعتزموا النزول إلى الجزر البريطانية يوم عيد الميلاد (سنة ١٩١٤) فاستولى على سكانها فزع عظيم

وهكذا أدت الحيلة التي دبرها مكتب المخابرات السياسية الى نتيجة لم يكن يحسب لها أحد حسابا فانه بعدما كان الغرض منها اثارة هواجس الالمان أصبح الانجليز هم المضطربون وانتهت المسألة يومئذ بان لا الانجليز هاجموا شواطىء المانيا ولا الالمان هاجموا شواطىء انجلترا



الامبراطور غليوم يتحدث الى الاميرال فون تربتز في التدابير التي اتخذت لحماية الشواطىء الالمانية من غارة الاسطول الانجليزي

أما السيد علي الاسيوطي المنجم الذي اشاع هذا الخبر المزعج فقد قال في حديث له إن الحادث الذي تنبأ به وقع فعلا قبل ميعاده . حيث اضطرمت النار في اسطبل بلدية بورسعيد في شهر يوليو وأطفأها رجال المطافىء والبوليس دون أن تحدث ضرراً يذكر ودون أن تفجع أحداً قط لا في روحه ولا في ماله

ولكنه تنبأ بأن الحريق سيكون في أغسطس وسيكون حريقاً هائلا لايبق ولايذر فكان جوابه أن التواريخ تتقدم وتتأخر . ولولا همة رجال المطافىء لكان الحريق هائلا ولكن بهمتهم لم يكن الحريق إلا حادثاً تافهاً بسيطاً . .

ثم قال في حديثه : « إن هذا الحادث جعلني أعول على أن لا أكتب شيئاً في المستقبل عن الحوادث الخاصة ببور سعيد مهما كان لهذه الحوادث من الاهمية والتأثير » !!...

نعم . فان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !!

■

وحدث في بور سعيد أيضاً في أيام الحرب اليابانية الروسية بين سنتى ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ أن بارجة روسية تنقل الذخائر والقنابل إلى الجيوش الروسية المحاربة في أطراف سيبريا قدمت من بحر البلطيق قاصدة ميدان الحرب في شرق سيبريا واخترقت قناة السويس في طريقها

وفي أثناء مرورها بالقناة جنحت على أحد شاطئيها ثم غرقت بما تحمل من ذخائر ومفرقعات

وأصبحت الباخرة الجهنمية خطراً على الملاحة لما فيها من أدوات الدمار وقررت الحكومة بالاشتراك مع شركة القناة نسفها واتخذت التدابير اللازمة لكي لايكون في نسفها خطر على المدينة

ولكن الاشاعة انتشرت انتشار البرق بأن البارجة عند نسفها ستهدم منازل بورسعيد كلها وتقتل كل ساكنيها . .

وراجت هذه الاشاعة حتى نتج عنها أن سكان بور سعيد كلهم هاجروا من المدينة قبل الموعد المحدد لنسفها إلى المطرية ودمياط والاسماعيلية فلما حل يوم النسف لم يكن في المدينة إلا القليل جداً من سكانها الذين عجزوا عن الرحيل وقد خرجوا جميعاً صباحاً الى خارج المدينة تاركين منازلهم ومتاعهم حتى لا يموتوا تحت الانقاض . ونسفت البارجة ولم يسقط في بورسعيد حجر واحد !! . .

شرقي في بلاد الزنوج

قوة الارادة عند الزنوج ـ الزنوج أكرم أمم الارض ـ مكانة المرأة الزنجية ـ الثروة والمزروعات والاراضى ـ كيف يقدر الزنوج شعراءهم



شارع جديد للنزهة تهتم الحكومة بانشائه في دكار عاصمة السنغال



جانب من شاطيء دكار العاصمة السنغالية

فتاتان من قبيلة « النيرا » وقد ظهرتا باجمل ما عندهما من الحلي استعداداً لاحدى الحفلات

يسرنا أن نطوف مع قراء « الدنيا » في مختلف البقاع والاصقاع ونطلعهم على اعجب العادات والاخلاق ــ وقد يكتفى بعض الكتاب بالاقامة بين أفراد أحد الشعوب أياماً معدودة ثم يكتبون في ذلك المجلدات الضخمة ولكننا نقدم للقراء هذه الرسالة التي حررها خصيصاً « للدنيا المصورة » حضرة الاديب يوسف أفندي حسن وهو يقيم في بلاد السنغال منذ تسع سنوات قضاها بين قبائلها النائية، وشعوبها المتوغلة في داخلية البلاد ، فدرس عادات تلك الامم دراسة وافية وأحاط بكل شئونها علماً

قوة الارادة عند الزنوج

يتحدث الناس عن قوة الارادة وينسبون لها ما يشبه المعجزات فاذا أردت أن ترى اعجب ما في قوة الارادة فانك تجده عند الزنوج الفطريين ساكني بلاد السنغال الداخلية فان لهم قوة ارادة عجيبة فيها ما تدهش له العقول ..

واني أروي للقاريء حادثة كنت بين شهودها وفيها أكبر دليل على ذلك

اتهم أحد الزنوج يوما في البلدة التي اسكنها واسمها « ندمن » بسرقة فانكر ما نسب اليه انكاراً شديداً وقاده متهموه الى شيخ البلدة ليفصل في الامر

وحكم عليه الشيخ اما بالاقرار أو بالايمان فالاقرار أن يعترف بفعلته والايمان أن يثبت براءته منها

وآثر أن يثبت براءته وتقدم الى الماء فتطهر وتوضأ ثم وقف يستعد لاداء الحجة التى تثبت براءته

وجاء القوم بنار اشعلوها حتى اضطرمت ثم وضعوا فيها قطعة من الحديد حتى ابيضت من شدة الحرارة

ووثب المتهم أمام النار الموقدة والحديد المحمى وصلى ركعتين لله ثم قال بأعلى صوته :

ــ رب ان كان مانسب الي صحيحاً فاجعل هذه النار تحرق يدى وان كان باطلا فلتكن النار على بردا وسلاماً !!..

ثم تقدم الي القطعة المحماة وقد أحاطت به الجموع الحاشدة والتقط الحديد دون وجل أو تردد وراح يقلبه بين يديه حتى برد وزالت حرارته واستعاد لونه الطبيعي دون أن تمسه النار بسوء

وهنالك هتف الناس وهللوا وضجوا بالتصفيق وحملوا المتهم على أكتافهم يطوفون به البلدة اعلانا لبراءته

أما الذين اتهموه بالسرقة فقد كان عقابهم شديدا !

« الى الطعام !.. »

تروى أخبار العرب اعجب الانباء عن جودهم وكرمهم . وقد ورث الزنوج هذه الفضيلة عن قدماء العرب فتراهم من أكرم شعوب الارض قاطبة فاذا نزل أحد الضيوف بالبلدة هرع الكل الى اكرامه وبذلوا له الطعام والشراب والمنام طول مدة اقامته فلو أقام طول حياته بينهم فانما يقيم ضيفاً مكرما معززاً دون أن يخطر ببال أحد أن يتذمر منه

ويتجلى كرمهم العجيب في ساعة الغداء فان الزنجي لايأكل طعامه وحده قط بل كلما جهز طعام أحدهم اخرج الطعام إلى خارج كوخه ووضعه أمام الكوخ ونادى بصوت مرتفع : « إلى الطعام .. إلى الطعام !... »

ويفدعليه أهل البلدة من كل ناحية ويلتهمون مايجدونه أمامهم حتى يجهز طعام غيره ويخرجه أمام كوخه وينادى للطعام ليفعلوا به ما فعلوه بالاول وهكذا حتى يأتوا على آخر طعام في البلدة

المرأة عند الزنوج !

ينظر الزنجي إلى المرأة نظره الى سلعة اشتراها بالمال فهي لا تزيد عن باقي مايشترى ولا تجد للمرأة اية قيمة عندهم

ولكن اذا حصل طلاق بين الزوجين فكثيراً ما يتبع الاولاد امهم دون ابيهم ، فاذا تزوجت رجلا آخر بعد زوجها الاول فانه يتكفل بشئون اولادها . ولذلك قلما تدخل دارا لاحد الزنوج دون ان تجد فيها اولادا عديدين ليسوا كلهم اولاد صاحب الدار

والسبب في ذلك ان الزنجي لايكتفى بامراة واحدة بل يكثر من الزوجات فاذا طلق احدى زوجاته واستبق اولادهافانهم يتحملون العذاب والاذى من زوجاته الاخريات قضى بان يكون الاولاد مع أمهم دائما سارت

الثروة والمزروعات

وقلما تجد لزنجي ثروة ما فانهم يبددون اولا فأولا ولايقيمون له أى وزن . وليس قيمة عندهم . واذا جادلتهم في ذلك الك : « الا ترى اصحاب المال في هم ونصب طول حياتهم .. فلماذا ندخر مايسبب لنا والتعب ؟؟ »

أما المزروعات هنا فاهمها الفستق تصدر منه بلادالسنغال وحدها مايقارب الف طن في كل سنة

وترى الزنوج يفلحون في السنة ستين فقط حيث ينتظرون المطر فمتى امطرت شرعوا بزرعه ثم أخذوا يفلحون الارض بايد القوية دون أن يعتمدوا على البقر والثيران كما يفعل باقي الشعوب

مكانة الشعراء

وأعجب طبقات الزنوج هم الشعراء فان مكانة ممتازة وسلطة واسعة ودالة على شأنهم شأن شعراء العرب في العهد الاول

ويقال للشاعر بلسان الزنوج « كيو وتراه يتقلد آلته الموسيقية وهى شبيهة بالقا والكمنجة ويعزف عليها وينشد الاشعار

فاذا وفد على الزنجي شاعر هرع لا وارضائه حتى انه يستدين ويقترض المال للشاعر كي يمدحه ويضع فيه القصيد

وقد شهدت بنفسي حادثة من أع الحوادث ارويها في السطور التالية ولعلها ماوقع بين شاعر وممدوح

قدم الى بلدة ندمن التي اسكنها شا وطرق باب كوخ احد الزنوج طالبا منه من المال لانه ترك اولاده دون طعام

وكان الزنجي لا يملك شيئا فاعتذر للشا ووعده بان يعطيه كل مايطلب بعد حلو الموسم

وقال له الشاعر : « قبل ان انصرف ان اسمعك ماقلته في ابيك »

ثم عزف على موسيقاه ورفع صوته قصيدة من المديح وصف فيها والد هذا الز

وماكاد الزنجي يسمع شعر الشاعر في حتى قال له : « سأهبك في التو واللحظة لم يهبه احد من قبلي ولن يهبه من بعدي وسوف تتناقلة الالسن في كل مكان !!.. »

وأمل الشاعر خيرا ودخل الزنجي كو وغاب في داخله نصف ساعة وكان قد اجت على باب الكوخ بعض اهالي البلدة يستمع انشاد الشاعر وكنت بين الواقفين

وبعد مرور نصف ساعة تقريبا و الزنجي يخرج من كوخه حاملا بيده قطعة القماش دفعها للشاعر

وكم كانت دهشتنا عند ما رفع الشا الغطاء فرأى ان الزنجي قطع خنصر يده واعطى اصبعه للشاعر هدية ..

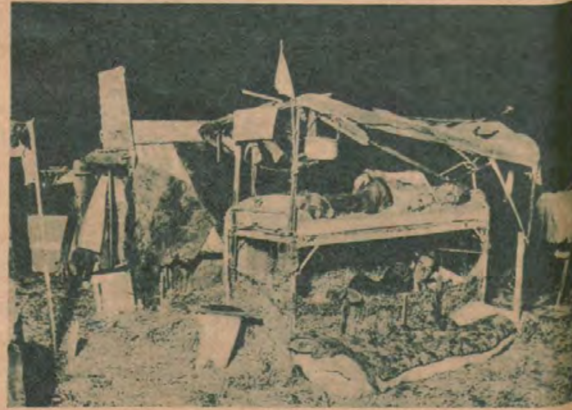
لم يجد في منزله طعاما فاهدى الشاعر لحمه وعظمه !.

وكان قول الزنجي حقا عند ماقال للشاعر « سأهبك ماتتناقله الالسن »

فهاقد تناقلت الالسن هذا الصنع العجيب !!

مواكب الجوع فى الولايات المتحدة

أغنى بلاد العالم لا تقدر أن تطعم عمالها



اثنان من جنود الحرب القدماء المطالبين بمنحهم الاعانة المستحقة لهم سنة ١٩٤٥ وقد اقاما فراشهما في احدى الحدائق العامة بواشنطون

يقدر الثقاة عدد العمال الذين لايجدون عملا في الولايات المتحدة الأمريكية بنحو عشرة ملايين ومن بين هؤلاء مئات الالوف من قدماء المحاربين الذين تطوعوا للدفاع عن الحلفاء في الحرب العظمى

فلما رأى هؤلاء الجنود القدماء ما آلت اليه حالتهم من البؤس والشقاء طالبوا الحكومة الامريكية بالمستندات التى لديهم المستحقة الدفع في سنة ١٩٤٥ لأن ولاة الأمور كانوا قد منحوهم إعانة مالية عقب عودتهم من الحرب على أن تدفع لهم بعد مرور ٣٧ سنة على انتهاء القتال لكى تكون لهم ذخراً في شيخوختهم.

فلم تجد الحكومة بداً من إجابتهم إلى طلبهم فدفعت لهم نصف الاعانة المطلوبة فانفقوها على أنفسهم وعلى عائلاتهم

ولما عضهم الجوع بنابه طالبوا الحكومة بباقي الاعانة لكن خزانة الدولة التي لا تحتمل مثل هذا الانفاق أبت أن تقدم لهم مرة أخرى ما يسد رمقهم فتألفت جموعهم من كل صوب في الولايات المتحدة وزحفوا على عاصمتها واشنطون مطالبين حكومتها بوجوب القيام بتعهداتها نحوهم

وقد ابتدأت حركتهم هذه في ولايات تكساس حيث يكثر الفرسان الذين يسمونهم رعاة البقر فقد استبدل هؤلاء قبعاتهم الواسعة الأطراف بخوذ الخنادق الحديدية وارتدوا ثيابهم العسكرية التى كانوا يلبسونها ابان الحرب وامتطوا صهوات جيادهم وساروا ميممين العاصمة

وكانوا في بادىء الامر عشرات ثم اصبحوا مئات بما انضم اليهم من رفاقهم القدماء فالوفا فعشرات الالوف لان عددهم كان يزداد في كل بقعة يمرون بها حتى غدوا جيوشاً جرارة يخشى بأسها على سلامة الدولة اذا هي جابهتهم بما لا يرضيهم. لان الجوع لايعرف قانوناً ولا يعترف بتقليد فهو يجرف كل شيء في سبيله. ولم يقم بالثورة الفرنسية إلا الجياع العراة الذين لم يجدوا ما يملأون به معدهم الخالية ولا مايكسون به أجسامهم العارية فاكتسحوا الحكومة ودكوا العرش وفتكوا بالملك دون أن يقف فى طريقهم عائق.

وكانت مظاهر هذه الجموع من أغرب ما وقعت عليه العين فبعضهم كانوا لابسين ملابسهم العسكرية الملطخة بوحول الخنادق وسائرين على أقدامهم وهم يحملون أولادهم على أذرعهم وفوق أكتافهم. وبعضهم كانوا راكبين عربات نقل وقد كدسوا فيها أمتعتهم وجلس فوقها أطفالهم ونساؤهم وغيرهم ممتطين



بعض الجنود القدماء وقد احتلوا قاطرة ليقطعوا بها جزءاً من طريقهم الى العاصمة

جياداً هزيلة كانت تجر المحاريث في الحقول التي أصبحت جرداء لعدم مقدرة أصحابها على زرعها

ويتبع هؤلاء الجياع ضباط وجنود جيش الخلاص ليقدموا لهم مايسدون به الرمق، ولكن أنى لهم أن يتمكنوا من اطعام مئات الالوف الذين كانوا يزدادون عدداً كلما ازدادوا توغلا فى البلاد

وقد حدثت بينهم وبين رجال البوليس مصادمات. فبالقرب من مدينة نيويورك أرادت كشافة هذه الجموع الغفيرة الاستيلاء على قارب كبير ليعبروا به نهر الهدسون فتدخل رجال البوليس وجرت مصادمة دموية. وفي مدينة كليفلاند اصطدم الف منهم بالبوليس فسقط عدد من الفريقين. وفي بيتزبورج أراد الجنود القدماء ركوب قطرات السكة الحديدية (مجاناً طبعاً) ولما حاول البوليس منعهم استولوا قوة واقتداراً على محطة المدينة وأوقفوا سير ثلاثة قطرات للبضائع وقطار للركاب ثم تحصنوا هناك ولم يقو جنود الدولة النظاميون على اخراجهم من وراء متاريسهم الا بعد ما استعملوا ضدهم القنابل المحشوة بالغازات المسيلة للدموع

وقد تألفت على حدود كندا مواكب عديدة من المحاربين القدماء تحت قيادة فتاة بارعة الجمال هي زوجة واحد منهم اسمها مسز فيرا بارتا ويلقبها رجالها بجان دارك الثانية

وهى تسير في طليعتهم راكبة سيارتها ومعها زوجها وأولادها تتبعها جموع الشبان الجائعين في سيارات نقل عتيقة، وبعضهم على موتوسيكلات وآخرون يسيرون على أقدامهم وغيرهم على ظهور خيول وحمير أو على عربات نقل الاسمدة والمحاصيل الزراعية

وعند مايحط هؤلاء السائرون رحالهم تقف الفتاة فيهم خطيبة فتحمسهم بكلمات ملتهبة وتضرم في أفئدتهم عواطف العزم والاقدام وتختم دائما خطبها بهذه الجملة:

« إما الحصول على حقنا وإما تدمير كل شيء »

ومن عريب أمر هذه الزعيمة أنها تتبرج أمام جنودها وتتزين على مرأى ومشهد من جموع الاتباع السائرين في معيتها وهي تقول لمن يعيب عليها ذلك:

« ان الرجال يطيعون قائدتهم إذا كانت حسناء أكثر مما يطيعونها اذا كانت دميمة الشكل »

وقد وصلت طلائع هذه الجنود الى واشنطون فسقط في أيدي ولاة الامور ولم يدروا ما يفعلون. وأسرعت دوائر البوليس بتقديم المآكل لهم حتى نفدت أموالها فطلبت من الحكومة مساعدتها فرفضت هذه وأبى الرئيس هوفر مقابلة وفودهم وخشي أن يطل عليهم من شرفة البيت الابيض فعسكروا خارج المدينة في أكشاك أقامتها لهم البلدية لكن هذه الاكشاك ضاقت عن أن تسع جموعهم المتزايدة التي كثرت بما انضم اليهم من الوف القادمين من كل أنحاء الولايات المتحدة

وقد عين هؤلاء الجنود لهم قائداً عاما اسمه والترز يساعده الراعى جالا كوكس الذي كان قساً لاولئك الجنود في ساحة الحرب

وقد هبت العواصف وتدفقت مياه السماء فاغرقت خيم أولئك المساكين وأكشاكهم وبللت ثياب معظمهم وهم يقيمون في العراء يتوسدون الأرض ويلتحفون السماء

والحكومة حائرة لاتدرى ماذا تفعل وهي ترى نفسها عاجزة عن مد يد المساعدة لهم وعددهم يزداد يومياً بمن يصل وينضم اليهم. والمستقبل مظلم لايدري أحد ما هو مخبوء بين طياته



أحد مواكب الجوع في امريكا وقد سار فيه عمال المواني، المتظاهرين ضد الحكومة و « الجوع »

عندما تسيل الدماء فى حفلات الزفاف

اكثر ما تكون حفلات الزفاف بالاسكندرية في يوم الأحد وخاصة في أوساط العمال، اذ أن هذا اليوم غالباً هو يوم عطلتهم الاسبوعية ويحدث في بعض الاحيان أن تنقلب حفلات الزفاف هذه الى مآس لم تكن تخطر ببال ، فتبدل افراح القوم حزنا وكمدا وتقضي في طرفة عين على ما كان يشملهم من سرور وابتهاج . وفيما يلي نسرد على القارىء اربع حوادث وقعت في أفراح مختلفة بالاسكندرية كانت كلها تقام في يوم من أيام الاحاد الماضية ، وانتهت كل منها بمأساة نوعها

معركة بين المطربين

في ناحية من نواحي باب سدرة كان المار يرى زقاقا من الأزقة وقد سطعت فيه الانوار فبددت ما كان يكتنفه من ظلمة في لياليه السابقة، وكانت الاعلام الحمراء والخضراء ترفرف فوق هذا الزقاق من مبتداه إلى منتهاه ، كما كانت تصطف على جانبيه مقاعد متعددة فرش تحتها بساط من الرمل . وكان في صدر الزقاق مسرح صغير أعد لتظهر فوقه فرقتان من فرق الطرب والتمثيل استأجرهما صاحب « الفرح » لاحياء حفلته

وما أزفت الساعة التاسعة حتى كان الزقاق يضيق بمن فيه من جلوس ووقوف ، وكانت فرقة الطرب قد بدأت وقتئذ في تشنيف آذان الموجودين بما لديها من اغان وأناشيد . وكانت على رأس هذه الفرقة مغنية من المغنيات الوطنيات اللاتي يكثر وجودهن في افراح الطبقة المتوسطة ، وبدأت هذه المغنية في القاء أول مقطوعة من المقطوعات التي كان عليها ان تلقيها في الحفلة في تلك الليلة

وبينما هي مسترسلة في القاء مقطوعتها وصوتها يدوي في انحاء الزقاق ، سمعت المغنية صوت استهزاء صادراً من خلف ستائر المسرح فالتفتت الى مصدر الصوت فاذا بها ترى مطربة استحضرتها الفرقة التمثيلية معها لتطرب الموجودين بين فصول الرواية التي كان عليها أن تمثلها . . نقول أن المغنية رأت هذه المطربة وقد ارتسمت على وجهها علامات الاستهزاء والسخرية فكظمت غيظها وانتظرت حتى انتهت من القاء مقطوعتها ثم تركت المسرح واتجهت الى مطربة الفرقة التمثيلية تسألها عن سبب استهزائها بها فاجابتها انها تستهزىء بها لانها لم تكن تعرف كيف تلقي مقطوعتها على حسب الاصول الفنية . فغضبت المغنية لهذه الاهانة ولطمت غريمتها على وجهها فردت لها الأخرى هذه اللطمة واشتدت المعركة بينهما

وكان من جراء ذلك أن تدخل زملاء كل من المغنيتين في المعركة ، وراح كل من الفريقين يكيل اللكمات للآخر . . واتسعت دائرة المعركة الى خارج المسرح، فهاج الموجودون وهبوا من مقاعدهم يتبينون أسباب هذه المعركة وما كاد أفراد الفريقين يجدون ميدان العراك قد اتسع أمامهم ، حتى صاروا يتناولون كل ما يجدونه أمامهم من مقاعد وأدوات ويقذفون بها بعضهم بعضا . . . فاصبح الزقاق في تلك اللحظة أشبه بميدان حرب يتطاحن فيه حاملو لواء الغناء والتمثيل ! !

ووصلت اخبار المعركة الى رجال بوليس قسم كرموز ، فخفوا الى المكان سراعاً وعملوا على اخماد تلك المعركة التي انجلت عما يقرب من العشرين من الجرحى كان معظمهم من المدعوين . وقد نقلوا جميعاً الى المستشفى للعلاج بينما القى القبض على أفراد الفريقين واحيلوا جميعا الى النيابة للتحقيق معهم في هذا الحادث

رجل يصاب برصاصة

وهذه حادثة أشد هولا من السابقة وإن كان ماوقع فيها قد وقع قضاء وقدراً . فقد كان جماعة من العربان الذين يقومون بحراسة الاراضي في ناحية الرمل يحتفلون بزواج واحد منهم يدعى احمد الملوم . وقد اعتاد الاعراب في أفراحهم أن يركبوا الخيل ويتسابقوا بها ويطلقوا الاعيرة النارية في الهواء تعظيما للعريس واظهارا لما يحفظونه له في قلوبهم من محبة واخلاص زائدين

وكان القمر مشرقاً في تلك الليلة مما زاد « فرحهم » بهاء وفتنة ، وقد أخذوا جرياً على عادتهم يتسابقون فوق ظهور خيلهم وهم يطلقون النار . وبينما هم في حماسهم واصوات الطلقات النارية تدوى في شدة ، سمع فجأة صوت واحد من المدعوين يصرخ صرخة ألم فالتفت اليه الحاضرون فاذا به ملقى على الارض وقد اخذت الدماء تسيل من جسمه بغزارة

وتبينوا الأمر فأدركوا ان رصاصة من الرصاصات التي كان يطلقها الفرسان في الهواء أصابت ذلك المصاب عن غير قصد وعرضت حياته للضياع . ووصل الخبر الى رجال البوليس فخفوا إلى مكان الحادثة والقوا القبض على الفرسان وعلى العريس واصدقائه وساقوهم جميعا الى القسم لاجراء التحقيق معهم . وقد تبين للمحققين اخيراً ان الحادثة وقعت قضاء وقدراً فاطلقوا سراح المقبوض عليهم ، ولكن بعد أن قضوا ليلة قاسية في القسم ذاقوا فيها من مرارة التحقيق ما أنساهم تلك النشوة التي كانت تغمرهم قبل وقوع الحادث

بالقضاء والقدر ايضا

أما قتل هذا الطفل فقد وقع هو الآخر قضاء وقدرا ، فقد قامت معركة في حفلة زفاف كانت تقام في شارع النرجس بجهة راغب باشا فلما بلغ خبرها الى رجال البوليس هب ضابط قسم كرموز الى مكان المعركة ومعه عسكري الدورية وشيخ الحارة

وما ان وصل الضابط ومن معه الى مكان المعركة حتى سمعوا صوت طلق ناري تلاه آخر فتقدموا الى مصدر الصوت فرأوا غلاما في الثانية عشرة من عمره ملقى الى الارض وهو في حالة النزع الأخير . وقد عرفوا بعد التحري ان الذي اطلق هذين العيارين هو عسكري الداورية يس عبد الحليم ، وبسؤال هذا العسكري تبين انه كان قد اطلق الرصاصتين ارهابا للموجودين لكي يكفوا عن الشجار ولكن احداهما اصابت الطفل قضاء وقدرا

وانتهت الحادثة بان نقل الطفل المصاب الى المستشفى ، وقيدت الحادثة جنحة قتل خطأ . أما أصحاب الفرح فلم يلبثوا أن هدموا معالم الزينة التي أقاموها

عروس تهاجم

هذه الحادثة الأخيرة من حوادث « الفتوات » الذين لهم في الأفراح صولات وجولات تنتهي دائما بمعارك حامية الوطيس تسيل فيها الدماء وتتعرض النفوس والأرواح للضياع

كان المدعو حسن الجن – وهو من فتوات حارة اللبانة – على اختلاف مع فتو[ات] شارع السكة الجديدة. وكان الاخيرون يتربصو[ن] به الدوائر ويترقبون الفرصة التي يمكنهم أن يظهر[وا] له فيها ما اشتهروا به من بأس وقوة

وشاءت الظروف أن يخطب حسن الج[ن] فتاة ، وحدد يوما لحفلة الزفاف هو اليوم ال[ذي] وقعت فيه الحوادث التي نرويها فيما يلي :

وصل نبأ هذه الحفلة إلى فتوات ال[سكة] الجديدة، فأرسلوا إلى حسن الجن انذارا ينذرو[نه] فيه بعدم المرور « بزفة » عرسه من شارع[هم] وإلا فهم احرار في استعمال حقهم « الشرعى » اثناء سير الزفة فلم يأبه حسن الجن لـ[هذا] الانذار ، واعتبر أن النزول عند إرادة خصو[مه] انما هو أكبر عار يلحق بفتوة مثله يهابه من يعرف شدة مراسه وعظيم بطشه . [و]ان قامت الزفة حتى امر حسن الجن بمرور[ها] من شارع السكة الجديدة ، وسارت الزفة [في] ذلك الشارع بين دوى الطبول والمزامير وهتا[ف] الفتوات الذين كانوا يتقدمون الزفة ويحيطو[ن] بعربة العروس وما يتبعها من عربات المعاز[يم]

وما أن توسطت الزفة هذا الشارع حتى برز لها خصوم حسن الجن وأخذ[وا] يقذفون العربات بزجاجات ملأى بالر[مل] استحضروها لهذا الغرض فتحطم زجاج [عربة] العروس وتساقطت الزجاجات فوق المدعو[ات] فعلا صراخهن واصواتهن واشتد الهرج والمر[ج] فهنا الفتوات من الفريقين قد اشتبكوا [في] معركة حامية الوطيس ، بينما تركت العرو[س] ومن معها العربات واسرعن الى الاختف[اء] والهرب من هول المعركة

واسرع رجال البوليس الى مكان المعرك[ة] فالقوا القبض على اولئك الفتوات بعد جه[د] جهيد ومن بينهم العريس حسن الجن.. وانجل[ت] المعركة عن ثلاثين شخصاً اصيبوا بجروح مختل[فة] نقلوا بسببها الى المستشفى

أما أولئك الفتوات فقد أودعوا السج[ن] في تلك الليلة ، رهن التحقيق والمحاكمة وهكذا زف حسن الجن الي السجن بدلا من أن يزف الى العروس التي خطبها ! !



"سيد قشطة" نونو

رأى معظم القراء ولا شك سيد قشطة أو فرس النهر في حديقة الحيوانات بالجيزة ، ولكنهم لم يروا « سيد قشطة » نونو كالذي يعرض الآن في حديقة الحيوانات ببرلين وتمثله هذه الصورة يتبع أمه وهو لا يبلغ من العمر سوى يوم ونصف يوم فقط

قصص الحياة

زوجتان . . . !





زوجتان تاعستان أوشكت كل منهما أن تلقى حتفها بسبب الخلاف الذي يسود بين الأزواج لأتفه الأسباب

أما الأولى فقد حاولت أن تقتل نفسها بيدها لتريح رجلين : زوجها الذي لايستقر معها على عيش هادىء هانىء وأخاها الذي تبرم بها اذا جاءت تلتمس العزاء عنده . . .

فايقة : فتاة طيبة القلب زوجها أهلوها برجل يكبرها في السن قليلا وكان للزوج أبناء من زوجة أخرى . . .

وكان الزوج سريع الغضب يثور لأتفه سبب ، وكانت الفتاة تتحمل صابرة إلى أن ضاقت ذرعاً ولم تقدر على الاحتمال . . .

وخرجت فائقة من بيت زوجها غضبى وذهبت الى دار اخيها تلتمس العزاء عنده من ذلك الشقاء الذي منيت به في بيت الزوجية

ولم تمض أيام حتى جاء الزوج يسترد زوجته فذهبت الفتاة معهوهي ترجوأن يكون قدأصلح حاله بعض الشيء

وخاب رجاء فايقة فلم تمض بضعة أيام على هذا الصلح حتى عاد زوجها سيرته الاولى يسبها لأتفه سبب ويعتدي عليها بلا موجب

وزاد الطين بلة أنه أحضر أبناءه من زوجته الأخرى ليقيموامعه وأطلق لهم حبل معاكسة فايقة على الغارب

ولم تطق الفتاة هذه المعاملة فارتحلت للمرة الثانية إلى بيت أخيها

وطال مكث فايقة في دار شقيقها فابلغها هذا أنها حمل ثقيل وأنه سئم اقامتها معه

ولم يكن للفتاة من نصير أو قريب سوى ذلك الاخ ، وأبت أن تخرج الى الشوارع متسكعة فذهبت الى مطبخ البيت وأمسكت بسكين وحاولت أن تقضي على نفسها ذبحاً

وتداركها الجيران وحملت الى مستشفى القصر العيني بين الموت والحياة

وأما الزوجة الثانية فقد كان زوجها القاسي هو الذي هم بقتلها علنا في أحد الشوارع

كانت زوجة عبد الغفار تقيم معه في مدينة دمنهور تتحمل غلظته بصبر وطول أناة حتى نفد صبرها

وارتحلت الزوجة الى ذويها في بلدة كفر الشيخ فأسف الزوج على سوء سلوكه مع زوجته وسافر الى كفر الشيخ يريد اصلاح ذات البين

وطال الحديث بين الزوجين وآثرت الزوجة في خلاله البقاء بين أهليها . وطلب عبدالغفار من زوجته نقوداً فرفضت وعلا الشجار بينهما

وأمسك الرجل بزوجته يضربها ففرت من وجهه تعدو في الشوارع خشية اذاه . وتبعها عبد الغفار كالمجنون الى ان أدركها

وزادت المراة صراخاً وازداد الرجل ثورة فانامها على الارض وأمسك بعنقها يشد عليه بقسوة ووحشية

وكأنما لم يكفه هذا فاستل من ثيابه مدية وراح يطعن بها الزوجة المسكينةفي بطنها وجسدها في شراسة الى أن تداركها الناس وخلصوها من بين يديه غارقة في دمائها . .

ونقلت الزوجة الى أحد المستشفيات بين الموت والحياة ، وسيق الزوج الى السجن ريثما ينتهي التحقيق معه ويساق الى المحاكمة

مدد يارفاعى

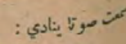


سئمت المرأة تربية الحمام وعولت على ان تبيع ما لديها بعد ان منيت بخسائر كثيرة

ذلك ان ثعباناً اعجب « بزغاليلها » فلا يكاد الحمام يفقسها حتى يمتص الثعبان دم الزغاليل . .

وكان مجلس شورى عقدته المرأة بين الجارات فأجمعن رأيهن على ان لا خلاص من ذلك الثعبان اللعون الا اذا استعانت المرأة بأحد « الرفاعية » ليخرجه من شقه ويمنع عن الحمام أذاه المستطير . .

وانتظرت المرأة جولة ذلك « الرفاعي » الى ان سمعت صوتاً ينادي :



— مدد يا رفاعي مدد . . يا ابا العالمين مدد ! !

ونادت المرأة الرجل على عجل وأدخلته بيتها وقصت عليه ما تعانيه من شر ذلك الثعبان

والقى الرجل نظرة سريعة على ما حوله ثم اخذ يتمتم ويدور في الغرف يدعو الثعبان الى الخروج ويعده بالامان والطمان . .

ولم يخرج الثعبان . وقال الرجل ان الثعبان الذي في البيت من نوع شديد العصيان ويجب اطلاق بخور خاص لاخراجه من مخبئه . .

وطلب الرجل من صاحبة البيت ان تحضرله بعض الفحم وتشعله كى يلقي فيه البخور ويطوف به في ارجاء البيت لجذب الثعبان من مكمنه . .

وذهبت المرأة فأعدت موقداً وحملته الى الغرفة التي تركت فيها الرفاعي المزعوم . .

واختفى ارفاعي واختفت معه بعض الحلي والملابس حملها ذلك الدجال اللص ، وبقى الثعبان في البيت ليقتل الزغاليل . . ! !

زوجة السجين

أمينة محمد فتاة تزوجت منذ عهد قريب ولكنها تزوجت طوعا لمشيئة أبويها اللذين لا يعترفان معها بان للقلب سلطاناً في الحب والزواج

ويشاء سوء الحظ أو حسن الحظ ، أن يفارق الزوج المكروه زوجته الكارهة ، وأن يكون هذا الفراق رغم أنف ذلك الزوج المبغوض !

قضي على الزوج بالسجن فخلا الجو للزوجة وأرادت انتهاز الفرصة للخلاص منه

وكانت أمينة تحب فتى من أهل الحى أبى أهلوها أن يزوجوها به فذهبت اليه تبادله الرأي في طريقة التخلص من ذلك الزوج ليخلو لهاجو الحب

ولم تمض أيام حتى كانت أمينة في طريقها الى المحكمة يصحبها حبيب القلب وأربعة رجال

وتقدم الفتى الى الكاتب يبلغه انه زوج أمينة ـ متسمياً باسم زوجها المسجون ـ وانه يشهد على نفسه انه طلقها ثلاثاً طلاقا لا رجعة فيه . .

وأثبت الكاتب ذلك وقرر الرجال الاربعة انهم شهود الطلاق كما انهم يقررون ان ذلك المطلق هو زوج أمينة محمد حقاً وان أمينة محمد زوجته بصحيح العقد الشرعي . .

وخرجوا من دار المحكمة وقد أصبحت أمينة طالقاً من زوجها الذى لا يتصل حدسه بما يجرى خارج جدران السجن ولا يدرى بما تدبره الزوجة اللعوب . .

وتمادت أمينة في غيها وشاعت علاقتها بذلك الفتى الذي طلقها باسم زوجها، وبلغ الى مسامع أحد أقارب الزوج المسجون ما حدث في المحكمة فسارع الى إبلاغ النيابة . .

وكان تحقيق تبين فيه الاختلاق والتزوير وقطعت النيابة حبل شهر العسل العذب وساقت أمينة وصديقها وشهودهما الى السجن رهن المحاكمة على ذلك التزوير

ترى ماذا يكون الحال لو اجتمع الزوجان القديم والجديد في سجن واحد ! !

خفير !!

قبض الرجل ماهيته ـ وهو خفير من القائمين على حراسة الأموال والأرواح ـ وسار في طريقه الى بيته . .

وبقى مع الرجل جنيه صحيح هو ورقة نقد لايملك سواها

وشاء أن يدخل السرور على ذويه فمال على أحد باعة البطيخ وأنشأ ينتقى من بطيخه إلى أن وفق إلى بطيختين أعجباه فشرع في المساومة و « الفصال » وبعد أن اقسم البائع بالسماء والأرض ان الثمن الذي عرضه الخفير أقل من ثمن البطيختين الأصلى ، وبعد أن كرر الخفير العبارة الخالدة : بين الشاري والبايع يفتح الله ، اتفق الطرفان على ان يكون الثمن خمسة قروش من عملة « التعريفة » !

— معاك فكه . . ؟

— كام . . حته بخمسه . .

— لا . . جنيه . . !

— وأنا لو كان معايا جنيه كنت قعدت في البلد دي !

وسأل بائع البطيخ بعض المارة والحوانيت المجاورة عن « فكة » الجنيه فلم يجد وعندئذ تقدم إلى الخفير باقتراح . .

اقترح البائع على الخفير أن « يخللي باله كويس » من عربته التي فوقها البطيخ ريثما يذهب البائع الى مكان قريب ليصرف الجنيه . .

ووقف رجل الحراسة في جوار عربة اليد يرقبها ويطرد بزغراته من تحدثه نفسه بسوء . وغاب بائع البطيخ حتى طالت غيبته وأيقن الخفير الطيب القلب أن البائع لن يعود فدفع العربة أمامه إلى مركز البوليس . .

وتذكر الخفير وهو في الطريق قول البائع :

— وأنا لو كان معايا جنيه كنت قعدت في البلد دي !

ولكن تذكره هذا لم يفده ، اذلم يعد البائع وضاع الجنيه

الشـــك

عطية المصري الذى هاجمه الخفير عبد الله المليجي واطلق عليه وابلا من الرصاص

بندقية الخفير وقد اطلق بها الرصاص على زوجته

أخذت طريقي الى المستشفى لتصوير المرأة التي أطلق عليها زوجها الرصاص فهشم فخذها واطار ثديها الأيمن وحملت الى المستشفى وهي مثخنة بالجراح

وهناك قابلت أحد الممرضين وسألته عنها فقال :

«ايوه .. ستهم سيد حمد سلامه .. موجوده في عنبر الحريم »

وأسرعت الى كبير الممرضين واخبرته بأني اريد تصويرها لاضم صورتها الى صور اشخاص هذه الحادثة فسار معي ليسهل لي مهمتي وقد سألته عن اصابتها وهل هي خطرة فأجاب بالنفي ولو أن الدماء نزفت من جراحها بسرعة

وفي عنبر الحريم وقفت أمام الممرضة أسألها:

— ستهم سيد حمد سلامه سريرها نمرة كام ؟

فأجابت بسكون وهدوء : «ملهاش سرير .. ماتت ! . . . »

وطويت آلة التصوير وأطرقت في شيء من الحزن والأسف فابتسم كبير الممرضين وقال :

— لو كنا عارفين انك جاي كنا خليناها لك

وسرت في بطء قاصداً الخروج من المستشفى وما كدت اصل الى بابه حتى رأيت جمعاً من النسوة القرويات متوشحات بالسواد وقد بلغهن خبر موت « ستهم » فأسرعن الى المستشفى نائحات مولولات يلطمن خدودهن ويشققن ثيابهن

وكان في مقدمة الجمع ثلاث نسوة ضججن بالعويل حتى غطى صياحهن على ضجة الأخريات وبينهن غلام صغير يبكي في سكون واضطراب

وسألت إحدى النسوة عن أولئك الثلاث وعن الصبي فقالت : « الثلاث اخوات القتيلة . والصبي ابنها المسكين ! »

حسناء مليج

كانت ستهم امرأة حسناء .. هي أجمل نساء قرية مليج إحدى قرى المنوفية وأشدهن فتنة وجاذبية . ولذلك فلا عجب إذا كان رجال القرية وفتيانها يحومون حولها منتظرين وفاة زوجها الكهل وكل منهم يمني نفسه بأن يظفر بها من بعده

وقد قال لي أحد سكان القرية يحدثني عنها: « كان جمالها نادر الوجود بين الفلاحين فهي بيضاء اللون جذابة الملامح حلوة الحديث لطيفة المعشر . . ولكن جمالها كان شؤما عليها وعلى غيرها ! »

فان زوجها الهرم مات بعد ان خلف منها غلاما سماه عرفة . واسرع حولها الخاطبون وكل يرجوها لنفسه ـ ولما كان الخفراء زعماء القرى وأرباب السطوة فيها فقد فاز بها من بين خاطبيها خفير يدعى عبد الله المليجي كان يذوب وجداً الهاطول أيام زواجها الأول

زواج غير سعيد

اقترن بها عبد الله المليجي وعاش معها بضعة أشهر وهو العاشق الوفي المخلص

وأما هي فقد قلبت له ظهر المجن وعاملته اسوأ معاملة . وذلك لان زوجها السابق كان تاركا لها الحبل على الغارب . أما الزوج الجديد فهو صارم الرقابة شديد الوطأة عليها لا يسمح لها بالغياب دون علمه

وهكذا دب الشقاق بينهما اذ لم ترض المرأة ان تكون اسيرة زوجها بل راحت تعصى امره وتخرج وتغيب دون اذنه أو علمه

وكان الزوج يسمع عن زوجته اشاعات مؤلمة واخباراً مثيرة ولكنه مافتيء يحبها حبا جماً ولا يطيق فراقها ولذلك صبر على مضض ولم يقدم على طلاقها

ولكن اخلاق الزوج تغيرت فاصبح دائم الذهول والاضطراب مهملا في عمله شارد اللب بعد ان كان مضرب الامثال في بشاشته ونشاطه وحضور ذهنه واخلاصه في عمله

الشك !

وكان يذهب الى دركه في أول الليل ويعود الى داره في ساعة الفجر . ولسوء حظه وحظ زوجته عاد ليلة عند الساعة الثانية عشرة [illegible] فرأى المنزل خاليا منها

وبقي الزوج في انتظارها على أحر من الجمر حتى جاءت بعد ساعة تقريبا فسألها أين كانت فتلعثمت ولم تحر جوابا

وجن الرجل وانهال عليها ضربا موجعا بعصاه الغليظة وصاحت المرأة مستنجدة فانجدها جيرانها وخلصوها من زوجها الذي تقلد بندقيته واسرع الى دركه وهو يهدد ويزمجر

وعاد بعد ان انتهت مدة الحراسة فما وصل منزله حتى رآه خاليا وقد انتقلت الزوجة الى منزل آخر

ورفعت عليه الزوجة دعوى بطلب نفقة ورفع هو ايضا دعوى ضدها طالبا اياها [illegible] بيت الطاعة

وحكم عليه بالنفقة وتجمدت للزوجة نفقة أربعة أشهر كان الزوج في اثنائها يتردد على زوجته ويستعطفها ويستلينها لتعود اليه الى ان رقت لحاله فاعطته الحكم الصادر ضده و[illegible] الصلح بينهما وعادت الى داره

ولكن عودتها لم تهديء ثائرة الزوج فقد كان يبلغه عن زوجته ما جعله يزداد اضطرابا وجنونا الى ان ارتكبت الجناية

حديث الجارة

كانت لستهم جارة تذهب للرقاد عنده احيانا في غياب زوجها وقررت هذه الجارة ماحدث فقالت :

— في ليلة الحادثة كانت ستهم راقدة عندي فعاد زوجها في الساعة الثالثة صباحا ولم يجدها ونادى عليها من عندي فقامت اليه . وما كادت تنزل الى لقائه حتى سمعت طلقين ناريين واسرع زوجي الى سطح المنزل ليشرف على منزل الخفير ويرى ماحدث فيه فرأى الخفير ينفخ في ماسورة بندقيته ليزيل منها دخان البارود ، وسمع من داخل الدار صياحا وانينا

صادرا من حجرة ستهم ورأى الدماء تسيل من تحت باب تلك الحجرة

« ورأى الخفير زوجي وهو ينظر اليه فهدده ببندقيته فتراجع زوجي الى الوراء ، واسرع الخفير بالخروج من منزله »

حديث الزوج

ولكن الخفير الزوج يروى غير ذلك فيقول :

« عدت إلى المنزل قبل موعد عودتى العادى وقرعت الباب طويلا ففتحته لى ستهم بعد وقت ليس بالقصير ورأيتها وهي في حالة اضطراب وارتباك ودخلت أطلب منها العباءة (الدفية) فناولتنى أياها مسرعة وكأنها تريدمني أن اغادر المنزل سريعا واعود الى حراستي

« ولمحت عند ذلك شيئاً يتحرك في حجرة نومها فأسرعت إلى الحجرة فرأيت فيها عطية المصري في حالة مريبة

« وجمدت أمام هـذه الصدمة وانتهز عطية الفرصة فتناول عصا غليظة لطمني بها على رأسي ليضل رشدي ثم أسرع هاربا

« فجننت عند ذلك حيث أيقنت أن زوجتي التي أعبدها عبادة تخونني . .

« ولم أشعر الا ويدي تصوب البندقية اليها وتضغط على الزناد

« واصابتها الرصاصة الأولى في فخذها فهشمتها وأصابتها الرصاصة الثانية في ثديها الايمن »

جنون الغيرة

اختفى عبد الله المليجي بعد أن قتل زوجته بالرصاص

فاسرع زوج الجارة يستنجد بشيخ الخفراء ودخل الاثنان منزل الخفير فرأيا الزوجة تتلوى على الارض وهي تئن وتنوح وقد تجمعت الدماء حولها في شبه بركة

ونظرت إلى الرجلين وقالت: « جوزي عبد الله ضربني . . اشهدوا . . أنا ح اموت ! . . »

ثم اغمي عليها

واسرع شيخ الخفراء فابلغ الخبر رجال البوليس والمحققين الذين انتقلوا إلى مكان الجناية وراحوا يبحثون عن الزوج وبينما هم في بحثهم اذ جاءهم من أقصى القرية رجل يجري في فزع ويصيح : « الحقوا . . الخفير شارع في قتل عطية المصري في بيته ؟! . . »

واسرع رجال البوليس إلى دار عطية المصري فرأوا الخفير واقفاً على سطح المنزل وهو يطلق النار من مسقط الدار ، وعطية في المنزل يصيح ويستنجد ويستغيث

وما أن رأى الخفير الناس يحتشدون حول المنزل حتى صاح بهم مهدداً كل من يقترب منهم أو يحول بينه وبين عطية بالقتل السريع

وشفع تهديده بالعمل فأخذ يطلق النار تباعاً على الناس حتى أرغمهم على الابتعاد وعاد إلى المسقط يدور حوله ويطلق الرصاص على عطيـة والاخير في المنزل كالحيوان السجين لا يستطيع خروجاً ولا يكف عن الصياح والاستنجاد

واستمر الخفراء يحاصرون الدار ويطلقون النار ارهاباً وكلما دنوا من الدار صب عليهم عبد الله المليجي وابلا من الرصاص فتراجعوا مسرعين واستمر تبادل الرصاص طويلا حتى عقد البارود هالة سوداء حول المنزل

حيلة وكيل شيخ الخفراء

وهنا عمد وكيل شيخ الخفراء الى الحيلة بعد أن فشلت القوة فدار حتى وصل الى خلف الدار وكمن هناك

وفي تلك الساعة جمع شيخ الخفراء رجاله وتقدموا نحو الدار وصوبوا بنادقهم الى سطحها وصاح شيخ الخفر بعبـد الله المليجى يأمره بالنزول والا أمر رجاله باطلاق النار عليه

ولـكن عبـد الله كان في ثورة جنونه لا يعي ولا يعقل فتقـدم غير هياب ولا وجل وأخذ يرميهم قبل أن يرموه

وفي هذه اللحظة تسلق وكيل شيخ الخفراء السطح وهجم على عبـد الله من ورائه وهو مشغول عنـه بمقاومة الخفراء ثم دفعه بقوة فأسقطه من فوق السطح وهوى بين الخفراء الذين تجمعوا حوله وأوثقوه بالحبال قبل أن يقوم من سقطته

وقادوه الى نقطة البوليس وأخرجوا عطية من داخل المنزل وهو يكاد يذوب خوفاً ووجلا وقد شحب وجهه وأصبح كالموتى مما تولاه من الفزع الشديد ولبث ساعة طويلة لايستطيع نطقا وهو يرتجف ويرتعد ثم سقط مغشياً عليه

ولما عاد الى رشده قال إنه لم يذهب مطلقاً إلى منزل ستهم ولا يعرفها . . بل كان نائماً على سطح منزله فاذا بعبد الله المليجي يهجم عليه وهو يطلق النار

فنزل إلى المسقط حالا ورفع السلم حتى لايستطيع عبد الله أن ينزل في اثره ولـكن عبد الله لبث يطلق النار عليه من السطح حتى انجده الخفراء

وسيق عبد الله الى السجن وهو يهـدر ويزمجر ويصيح بانه قتل زوجته وانطلق في اثر عشيقها الذى هدم حياته وهتك عرضه ليقتص منه

واذ كنت في القاعة التي قتلت فيها ستهم شهدت منظراً مؤلماً

فان دماء القتيلة امتزجت بالتراب وتجمدت حتى أصبحت مثل قطع « الشقافة » وكان بينها ابن القتيلة وهو يلهو ويلعب بهذه القطع المتجمدة دون أن يدرى انها دماء أمه المسكينة ! .



. . وما كدت اخرج من المستشفى حتى رأيت جمعاً من النساء القرويات نائحات مولولات يلطمن خدودهن ويشققن ثيابهن . .

نشال الملوك وملك النشالين

أمهر نشال في العالم : لقب غريب يتمتع به ولا ريب الشاب المجري المسمى ايجين هيرزوج الذي يدعو نفسه جيوفاني ويلقب بنشال الملوك وملك النشالين ، ويلقبه البرنس أوف ويلس ولي عهد انكلترا « بنشاله الخاص »

وقد بلغ من مهارة هـذا الشاب أنه لو اجتمع حوله مئات من المتفرجين وكلهم عيون تحدق اليه لما تسنى لواحد منهم أن يعرف كيف يسرق وبأية طريقة ينشل الحافظات أو ساعات الجيب أو أكياس النقود

ورغماً من مهارة جيوفاني التي لا يجاريه فيها أحد فانه لم يستعمل ذكاءه وخفة يده في سلب أموال الغير بل كان يعيش مما تدره عليه العابه التي يجريها على مرأى ومشهد من جماهير المتفرجين

وفي سنة ١٩١٦ كان يحارب في الجيش النمسوي فذاعت شهرته بين رفاقه الجنود لأنه كان يقوم أمامهم بألعاب يسليهم بها حتى علم به كل الضباط فاجتمعوا في حفلة وطلب منـه رئيس فرقته أن يبدي لهم بعض العابه فاعتذر جيوفاني بعدم مقدرته وقلة خبرته واخذ يقترب من كل ضابط ويخاطبه برقة وادب مبـدياً له عدم جرأته على أن يمس شيئاً في جيبه

ولما رأى ضابط الفرقة منه هذا الدلال صاح به بغضب :

— لقد طلبت منك ان تبدي لنا بعض العابك فيجب ان تمتثل

فأجاب جيوفاني :

— لقد امتثلت يا سيدي

فازداد الضابط غضباً وصاح به :

— اتهزأ بي ؟

— معاذ الله يا سيدي الضابط فأرجوك ان تخرج الحافظة التي في جيبك لترى هل هي لك ام لغيرك

فمد الضابط يده الى جيبه واخرج حافظته وتأمل فيها بذهول وقال :

— انها ليست لي فمن ذا الذي وضعها في جيبي ؟

فأجاب جيوفاني باسماً :

— حضرة الضابط الجالس الى يمينك

فذهل هذا الضابط من قول جيوفاني وبحث عن حافظة نقوده فاذا به يجد في جيبه حافظة ليست له

وهكذا تمكن هذا الجنـدي النشال من ابدال حافظات الاثنى عشر ضابطا عند ما اقترب منهم وحادثهم ولـكن دون ان يشعر واحد منهم بما فعل به النشال

فلما عرف الضباط ذلك اغرقوا بالضحك وهم يعجبون كيف انه نقل الحافظ من جيب واحد الى جيب آخر دون أن يشعروا به

وبعد أيام من هذه الحادثة أمره قائد فرقته بان ينشل حافظة ضابط دله عليـه وحذره من أن يعلم احد بالامر لانه بلغهم ان هذا الضابط النمسوى كان على صـلة بالجواسيس الروس وانهم يرجمون بانه يتجسس على دولته وينقل اخبارها للعدو

ولمـا لم يكن في ايديهم دليل على ذلك فهم يريدون الاستيلاء على أوراقه الموضوعة في حافظته دون أن يشعر هو بذلك لانه شديد الحرص عليها

وما هي الا دقائق معدودة حتى اتى جيوفاني للقائد بما طلب . ويظهر انهم وجدوا في حافظة الضابط مايثبت التهمة عليه فقـد ألقى القبض عليه في اليوم نفسه وحوكم أمام مجلس عسكري واعدم رمياً بالرصاص

وفي أثنـاء وجود جيوفاني . في مدينة بودابست عاصمة المجر دعاه مدير البوليس الهر دي بيزيج هوزاخ ليجرى أمامه بعض أساليبه ليعرف مدير البوليس كيف يقوم النشالون بسلب أموال الناس

وكانت غرفـة الهر دي بيزيج غاصة بمندوبي الصحف الذين أقبلوا ليشاهدوا أمهر نشال في العالم فقال المدير :

— أريد منك أن تطلعني على الاساليب التي تتخذها لنشل ماتجده في جيوب الغير لاني مع اجماع الناس على التغني بحذقك ومهارتك لااصدق انه بامكانك أن تنشل حافظة أوساعة من جيب واحد يقظ منتبه دون ان يشعر بك

فقال جيوفاني :

— اني اوافقك يا سيدي على رأيك هـذا لانه من الصعب سرقة الانسان الذي يحترس لنفسه ويحتاط لما في جيبه . ولذلك سأسرد لك الطرق التي استعملها للنشل بدون ان أمد يدي الى ما في جيوبك لان يقظتك التامـة ستجعلني افشل . فارجوك أن تريني كيس نقودك

فذهل المدير من هذا الطلب لـكنه لم يجد بداً من تلبيته فأخرج كيس دراهمه وفتحه واراه لجيوفاني فقال هذا :

— ضع في يدي قطعة نقود مما يحتوي عليه الـكيس

فازداد ذهول مدير البوليس لـكنه امتثل فتناول النشال القطعة الفضية ثم ردها لصاحبها غاضباً واشار له الى الشباك الذي وراءه قائلا :

— ان هؤلاء الجنود الذين يتطلعون إلي من الشباك يعوقونني عن العمل

فتطلع المدير صوب النافذة فأسرع الجنود بالهرب خوفاً من رئيسهم . فالتفت المدير الى جيوفاني وقال له :

— تدعي انك أمهر نشال ويلقبك البعض بملك النشالين ولا تقدر ان تفعل امامنا شيئاً بل تحتج بوجود جنود يتطلعون اليك ويعوقونك عن العمل ، فضحك جيوفاني واجاب :

— ابحث عن حوائجك يا سيدى قبل ان ترميني بعدم المقدرة

فمد المدير يده الى جيبه وتطلع الى معصمه الايسر فامتقع لونه ذلك لان النشال لم يسلب منه حافظته وعلبة سجايره الفضية بل سلب منه ايضاً ساعته الموضوعة حول معصمه

وفي الحال اخرج جيوفاني من جيبه هـذه الاشياء الثلاثة واعادها الى صاحبها وهو يبسم قائلا :

— لا يأخذنك العجب من هـذا فبينما كنت تخرج كيس نقودك من جيبك نشلت منك حافظتك . وعنـد ما حاولت فتح الـكيس سلبت علبة سجايرك أما الساعة فقد احتاج نشلها الى عمليتين فبينما كنت اعيد لك القطعة الفضية كنت تتطلع الى يدي اليسرى الحاملة لها لـكنك كنت غافلا عن يدى اليمنى التي كانت تحل رباط الساعة . وعند ماتظاهرت بالغضب واشرت الى الشباك تطلعت انت اليه فكانت هذه الحركة كافية لان انشل السـاعـة واضعها في جيبي

فعجب مدير البوليس من هذه المهارة البالغة حد الاعجاز وقال لجيوفاني وهو يبتسم :

— ارى الاوفق للصالح العام أن تخرج من مدينة بودابست بل من بلاد النمسا كلها لانك خطر على اموال اهلهـا . فاذا اتقن النشالون عملك هذا فماذا نفعل نحن إزاءهم ؟

وقد اتفق أرباب الصحف مع ولاة الامور في عاصمة النمسا وأعلن الاولون في جرائدهم بان غداً سيقوم أحـد كبار النشالين بسلب حافظات الاهالي في شوارع المدينـة فليحذر اصحابها على أموالهم وليجتهدوا ما أمكن في اليقظة عليها

ومع ذلك تمكن جيوفاني في اليوم نفسه — بعد ما اشتغل ساعتين فقط — من نشل ٢٣ حافظة نقود سلمها لصاحب أكبر جريدة في بودابست كما هو متفق فاعادها هذا إلى اربابها بكل محتوياتها دون أن ينقص منها شيء

ويقول جيوفاني ان النشال لـكي ينجح في مهنته يجب ان يلم بنفسية الشعب الذي يعمل بين أفراده وهو يحسن التكلم بخمس عشرة لغة وقد زار عواصم اوربا كلها . وكان كلما حل بعاصمة منهـا يدعوه رجال الأمن ليدرسوا الطرق التي يتمكن بواسطتها من النشل حتى يأمنوا غائلة النشالين عندما يطلعون على اساليبهم

وعندما سئل هذا اللص الشريف عما اذا كان قد سرق في حياته — أي عما اذا كان قد نشل شيئاً واحتفظ به لنفسه — فاجاب بالنفي لانه شريف لا يتعاطى مهنة اللصوصيـة . ولماذا يتعاطاها وهو يستطيع أن يقوم بألعاب بريئة تدر عليه ارباحا أكثر مما تدر عليه مهنة النشل ؟

وقد طلبته مراراً دائرة البوليس السري في سكوتلاند يارد في لندن فأبدى أمام رجالها ما حير عقولهم حتى ان رئيسها اهداه قلم حبر من ذهب نقشت عليه هـذه الجملة « يمكنك الاحتفاظ به هذه المرة »

وقد بلغت من شهرة جيوفاني هذا أن صيته طرق مسامع البرنس اوف ويلس ولي عهـد الامبراطورية البريطانية فلم يصدق البرنس كل مانسب اليه فطلبه وامره باجراء بعض العابه واباح له أن ينشل منه ماتصل اليه يده اذا كان جديراً بالمهارة التي يصفونه بها

فاخذ جيوفاني يشرح له اساليبه والطرق التي يتبعها لنشل مافي الجيوب وولي العهد مصغ اليه باهتمام عظيم حتى اذا فرغ من حديثه قال للبرنس :

— ليسمح لي سمو الامير بان اقدم له هدية من عندي

جيوفاني يشير بيده اليمنى بينما ينشل الحافظة باليسرى

وأخرج جيوفاني من جيبه ساعة ذهبية [مر]صعة بالحجارة الكريمة وحافظة ثمينة وكيس [نق]ود ومنديلا حريريا فاخراً ووضع كل هذه الاشياء امام البرنس فاخذ هذا يحملق فيها وهو [كأ]نه يكذب بصره وصاح :

— هذه الاشياء لى

وعمد الى جيوبه يبحث فيها فاذا بهاخاوية [خا]لية فقد تمكن النشال في اثناء محادثته للبرنس [من] سلب ساعته وحافظته ومنديله وكيس [نق]وده فأقر له البرنس بالمهارة ولقبه « بنشال [و]لي العهد »

وكان البرنس يميل كثيراً الى العابه ويدعوه [دا]ئما الى قصره ويحضه على سلب ما معه مجتهداً [في] « فقشه » وهو ينشل لكنه لم يتمكن [م]ن ذلك

وقد اجتهد البرنس اوف ويلس حتى حمل [و]الده الملك على أن يدعو جيوفاني الى قصر [ب]وكنجهام ليشاهد فعاله أمام اعضاء العائلة [الم]الكة ونساء البلاط ورجاله

ولما كان جلالة ملك الانجليز ديموقراطيا [ب]كل معنى الكلمة فقد قبل ذلك . ومثل جيوفاني [أ]و اللص الشريف في حضرة جورج الخامس . [و]كان الجمع حاشداً فقدمه البرنس اوف ويلس [ا]لى والده الذي سمح له بان ينشل كل ما تصل اليه يده ومن أي شخص كان من هؤلاء الحاضرين . فانحنى جيوفاني أمام الملك باحترام زائد حتى كاد رأسه يمس الارض لكن هيبة الموقف ورهبة المكان جعلتاه يعثر بالسجاد السميك المفروش تحت قدمى ملك الانجليز فسقط على وجهه فتسارع اليه بعض الاشراف وانهضوه بينما انحنى جورج الخامس ليساعده على النهوض

ولما استوى على قدميه اعتذر عما بدا منه عن غير عمد فابتسم الملك وطمأنه وهدأ روعه فمد يده النشال الى جيبه . وأخرج ساعة ذهبية لاتقدر بمال وحافظة نقود منقوش عليها الحرفين الاولين من اسم ولي العهد وقدمهما للملك .

فتناول جورج الخامس الساعة وقلبها في يده بذهول وتفقد ساعته فلم يجدها فضحك وهو يعجب من هذه المهارة وسأله كيف توصل اليها والى حافظة نقود ولي العهد وهو لم يقترب منهما فاجاب :

— لقد قدمني سموه الى جلالتكم فكانت تلك البرهة كافية لان اسلب منه الحافظة ولما تظاهرت بالسقوط أمام جلالتكم تم ما كنت أرجوه اذ تنازلتم لمساعدتي على النهوض فانتهزت هذه الهنيهة لانشل ساعتكم

فذهل الحاضرون من هذه البراعة والتمس جيوفاني الاذن من جلالة الملك في أن يسير في القاعة الفسيحة دون مراعاة لتقاليد البلاط اذ هذه هي المرة التي يمثل فيها بحضرة ملك عظيم الشأن وقد تكون الاخيرة فهو يريد ان يمتع بصره بمشاهدة رجال البلاط ونسائه وبالرياش والاثاث وسائر التحف الموجودة هنالك فسمح له الملك بذلك فتقهقر جيوفاني باحترام حتى اصطدم بشريف من رجال البلاط فاعتذر له بادب لكن الشريف رمقه شزراً وتظاهر بقبول اعتذاره وفي الحال قدم الى الملك حافظة النقود التي نشلها من هذا الشريف

فلما رأى رجال البلاط ونساؤه منه ذلك احاطوا به وهم يداعبونه طالبين منه ان ينشل ما يحملونه إذا كان ماهراً كما يدعي فكان يخاطبهم برقة متنقلا من جمع الى آخر وهو يعترف بعجزه حتى تفقد كل ما في القاعه واختلط بمعظم الموجودين ثم عاد حيث جلالة الملك وأخذ يخرج من جيوبه حافظات نقود وساعات وأساور ودبابيس من الالماس وبعض عقود وغير ذلك مما كان في جيوب الرجال ومما كانت النساء متحليات به على صدورهن ورءوسهن وحول معاصمهن

فكانت ضجة غير مألوفة في حضرة الملك عند ما وضع جيوفاني هذه الاشياء أمامه لأن أكثر الموجودين سرقوا دون أن يشعروا . فكان اللص يحادثهم مبديا لهم عدم مقدرته على سلبهم حوائجهم بينما كانت يده تعمل فى الخفاء وتنقل الى جيوبه كل ما كان لديهم

فسر جلالة الملك وجميع من في البلاط بمهارة هذا النشال الذي لحسن حظ الانسانية يستعمل ذكاءه النادر ونباهته ومرونة يده في الترويح عن القلوب لا في اغتصاب ما في الجيوب

المكسيك تنافس

الولايات المتحدة في سرعة الطلاق

كانت مدينة رينو من أعمال الولايات المتحدة الامريكية الى أيام مضت كعبة الراغبين في الطلاق من الامريكيين والامريكيات ، إذ كان يكفى أن يقيم الذين يريدون فصم روابط الزوجية شهراً واحداً في تلك المدينة ليتسنى لهم الحصول على صك الطلاق المنشود وفقاً لما هو منصوص عنه في ولايتى نيفادا واركنساس

وأما الآن فلم يبق من مسوغ لهذه الاقامة التي يعدها المتنازعون طويلة ومضيعة للوقت ، والوقت كما لا يخفى من ذهب ، خصوصاً لدى الذين تنافرت قلوبهم وتباينت طباعهم وأصبح جل منامم الابتعاد عن بعضهم البعض في أقرب وقت ممكن ، ولذلك فان يوما واحداً يقضيه الذين يريدون الطلاق في ولاية شيهو هواي من أعمال المكسيك يحققون فيه أغراضهم

وأول من فكر بمنافسة الولايات المتحدة في سرعة الطلاق المحامون في مدينتي البازو وجوارز

وآخر ما ذهبوا اليه استعانتهم بالراديو فأرسلوا نداءهم الى الامريكيين وبعثوا دعاتهم إلى كواكب السينما في مدينة هوليوود وزودوهم بنشرات يبينون فيها فوائد هذا الفردوس الجديد لطلاب الانفصال والطلاق والسرعة التى تتم فيها كل الاجراءات اللازمة لذلك









ماتوسكا أمام قضاته وهم ينصتون الى اقوال

أكبر مجرم في هذا العصر

لا تصل اليه يد الجلاد

سأل قسطنطين ماتوسكا سجانه وهو يعقد ربطة رقبتـه الحريرية أمام مرآة السجن عما اذا كان الذين سيحضرون محاكمته كثيرين . فاجابه بان كل الناس يهتمون بقضيته وان الجرائد الاجنبية أوفدت مندوبيها ليوافوها بالاخبار على جناح السرعة . فاخذ هذا الجاني الاثيم يصلح هندامه وهو معجب بنفسه لأنه ايقن بان فعاله صيرته أشهر من نار على علم

ولما دخل قاعة الجلسة افتر ثغره عن ابتسامة الرضا عند ما رآها غاصة بالحاضرين وعند ما ابصر الشوارع والطرق تموج بالجموع الواقفة تنتظر مروره في سيارة السجن

وأخذ في بادىء الأمر يتظاهر بالبله والجنون عندما شرع القاضي يلقي عليه الاسئلة حتى أن امرأته عند ما شهدت أمام المحكمة طفق ماتوسكا يشير اليهـا بيديه ويرسل اليها القبلات وهو يغمز بعينيه ويحرك حاجبيه

ولبث رئيس النيابة ساعتين يقرأ ورقة الاتهام التي ظهر منها ان هذا السفاح هو الذي أخرج اكسبريس برلين عن الخط بالقرب من محطة جوتربورج وقد قتل وجرح في هذه الحادثة ١٠٩ أشخاص

وقد حاول في النمسا نسف قطار بأكمله لكنه لم ينجح في ذلك لأن القاطرة وحدها هي التي دمرت دون أن يصاب أحد من المسافرين بأذى

وأكبر جناية أتاها هذا الوحش الآدمي هي نسفه القطار الخارج من مدينة فينا عاصمة النمسا فبالقرب من قرية بياتورباجي على بعد عشرين كيلومتراً من فينا يوجد كوبري يرتفع نحو خمسين متراً عن الوادي ، فلما وصل اليه الاكسبريس سمع دوي عظيم صمت له الآذان وطار جزء من الكوبري فتدهورت القاطرة وهي تسحب وراءها ثلاث عربات وسقطت الى أسفل والنار تشتعل فيها وكانت الأصوات ترتفع من أسفل الوادي وهي تفتت الاكباد فأسرع الركاب الذين لم يصابوا بأذى لاغاثة رفاقهم المنكوبين واقبلت النجدات من كل الجهات لكن الجميع وقفوا عاجزين عن مد يد المساعدة لاولئك المساكين الذين كانت مناظرهم تفتت الاكباد لان السنة النيران كانت تمنع المنقذين من الاقتراب من العربات المحترقة

ومع ذلك تمكن الموجودون من انقاذ ٨٠ جريحاً في حالة خطرة وقد رأوا على حافة الوادي رجلا ملطخ الوجه بالدماء ومصاباً بحروق في يديه فسألوه عن اسمه فأجاب بانه يسمى قسطنطين ماتوسكا

وكان هذا الشخص كثير الاضطراب فتخلص من أيدي رجال الاسعاف وعاد إلى الوادي ووقف يتأمل حطام القاطرة والمركبات وهي تحترق ويسمع أنين الجرحى وحشرجة المنازعين وهو يغني بصوت عال

ماتوسكا يدافع عن نفسه في قاعة الجلسة



زوجة قسطنطين ماتوسكا وهي ذاهبة الى المحكمة لحضور محاكمته

وقد حاول الاطباء والمنقذون مراراً عديدة ان يسكتوه لكنه لم يمتثل بل ظل مندفعاً في غنائه واقترب أمره رئيس الامن العام وسأله اين كان عندما جرى الحادث . فاجابه بانه كان في العربة الاولى فدهش الرئيس لان كل ركاب العربة الاولى ماتوا دون أن ينجو منهم أحد . ولما جبره بهذا الامر قال ماتوسكا انه كان في أثناء الحادثة في ممشى العربة الرابعة وان قوة الانفجار قذفت به خارجاً ولما سأله عن صناعته اجابه بانه صاحب مصنع في فينا

ولكن التحقيق الذي أجري في كارثة القطار التي وقعت بالقرب من بيانورباجى دلت على انها مشابهة للكارثة التي حدثت في جوتربرج المانيا وبتلك التي جرت في اوسباخ بالنمسا . فقد استعمل الجاني في كل واحدة منها أنابيب مملوءة بالديناميت والاكرازيت

فتنبهت الاذهان الى ماتوسكا ولا سيما انه كان موجوداً في حادثتين من هذه الحوادث الثلاث وأظهر التحقيق ان له مصنعاً كيماوياً في فينا فألقوا القبض عليه وتحققوا من فحص جروح يديه انها مسببة عن الاكرازيت . فاعترف هذا الجاني الزنيم بفعاله الأثيمة بعدما اقاموا عليه كل الأدلة

وفي أثناء المحاكمة سأله القاضي :

— كيف خطر لك الاقدام على ارتكاب هذه المنكرات ؟

فأجاب على الفور :

— اتيت فينا لاول مرة فذهلت عند ما رأيت الناس في ضلال مبين وهم منصرفون عن عبادة الله حتى ان الكنائس كانت في ايام الآحاد خالية لا يؤمها احد ولذلك صممت على تحريك عواطف البشر لاني لم اكن اطيق رؤيتهم وهم في هذه الحمأة من الرذائل

— اردت تحريك عواطفهم بمثل هذه الآثام ؟

— نعم اذ يجب في مثل هـذه الظروف الالتجاء الى وسائل العنف والشدة

وقد اعترف ماتوسكا بأنه كان يعمل مدفوعاً برؤيا كانت تظهر له وتطلب منه انقاذ الانسانية من وهدة المظالم والمغارم المنغمسة فيها ولذلك هجر زوجته واولاده واضاع ثروته في هذا السبيل « القويم ؟ » وهو ارجاع بنى البشر الى الطريق السوي

ولم يتورع عن الافضاء للمحكمة بأنه كان يجد لذة لا تعادلها لذة عنـد ما يسمع انين الجرحى وحشرجة نزع المحتضرين حتى انه كان يشعر بغبطة عظيمـة عند ما كان يلقى بنفسه فوق اشلاء القتلى ويتمرغ في دمائهم . ولذلك كان يقترف جريمته بفرح وسرور وهو يقدم على هذه الفعال التي تترفع عنها اقسى الوحوش قلباً واغلظها كبداً

وصرح لقضاته أنه لا بد له من اتمام مهمته التي صدر له امر القيام بها من (مصدر علوي) واذا سجن ٢٠ او ٣٠ سنة فسيخرج من سجنه لاعادة كرته على البشر الزائغين عن محجة الهدى ليعيدهم الى طريق الصواب

وقد حكمت عليه محكمة فينا بالاشغال الشاقة مدة ٦ سنوات لحادث قطار اوسباخ الذي لم يمت من جرائه احد

وعندما يقضي مدته ستتناوله محاكم المجر ثم محاكم المانيا لانه نسف قطرات في هاتين المملكتين . غير ان النمسا التي لا تصرح قوانينها باعدام المجرمين مهما ارتكبوا من الفظائع ستطلب — عملا بالعادات المرعية بين الدول — عدم اعدام هذا المجرم بل الحكم عليه بالحبس دون غيره

وهكذا سينجو من القتل اعظم سفاح ظهر في القرن العشرين

وحش فى صورة انسان

توجد في ضواحي مدينة لييج قلعة قديمة العهد يرجع تاريخ بنائها الى عهد سيطرة الهولنديين على بلاد البلجيك . وهي مهجورة الآن لا يطرق مداخلها ومخارجها احـد ولا يجرؤ انسان على التسلل الي سراديبها المظلمة

خرج الفتى ادوار والنكنبورج البالغ الثانية عشرة من عمره من بيت أبويه في يوم احـد وذهب بصحبة فتى آخر من جيرانه ليتنزها حتى اذا غابت الشمس عاد هذا الاخير إلى منزل ابويه ولم يعد ادوار

وقلق أهل ادوار عليـه فاخذوا يسألون صديقه الفتى عما أصاب ابنهم ، لـكن هذا لزم الصمت في أول الامر لان أباه حذره من الذهاب الى القلعة حيث اعتاد الاطفال الذهاب اليها واللعب في احـدى ساحاتها . وبما انه خالف اوامر والده فقـد خشي العقاب

لـكن إلحاح أبويه عليـه والحاح والدي ادوار جعلاه يبوح بما يعرف . فقـد ذهب الاثنان الى القلعة وبينما هما يلعبان أقبـل شاب طويل القامة متين العضلات ووعد بان يعطي فرنكين لمن يقبل منهما أن يسير معه ليبحث عن خاتم ذهبي اضاعه

فقبل الاثنان القيام بهذه المهمة وسارا في اثر الشاب الذي قادهما إلى وراء الاسوار حتى بدت لهما فتحة سرداب يغشاه الحلك فوقف الطفلان وخافا أن يتقدما . لـكن ادوار الذي كان اقوى قلباً من رفيقه سار بعد تردد قليل ودخل في السرداب متعقباً ذلك الشاب ووقف الفتى خارجا ينتظر رجوع صديقه لـكنه ابطأ فاخذ يناديه بأعلى صوته ولـكن ليس من مجيب فخاف الطفل عاقبة ذلك وعاد ادراجه دون أن يبوح لابويه بما جرى

ولما نقل الخبر إلى البوليس اسرع رجاله إلى السرداب فوجدوا جثة الطفل وقد تهشم رأسه

فهاج سكان مدينة لييج عندما انتشر أمر هذه الحادثة الوحشية وأخذوا يساعدون رجال الامن لانهم أبوا أن يسمحوا بان تصبح مدينتهم مسرحاً للمنكرات كما كانت الحـال في مدينة دوسلدورف الالمانية

وما هي الا ايام حتى اهتدوا الى القاتل الاثيم وهو شاب فاسد الاخلاق اسمه انطون بروكا هوى الملاكمة زمناً لـكن طبيعته السافلة أبت الا ان يتمرغ في حمأة الرذائل فاصبح قواداً للنساء ثم لصاً ثم سفاحاً زنيما

وقد اقر بفعلته المنكرة واعترف بانه عندما رأى ممانعة الطفل لاغراضه السافلة رفعه من قدميه واداره فوق رأسه وحطم رأسه على صخور السرداب



شركة مصر لنسج الحرير
على
«عبد الفتاح بك اللوزي سابقا»
تليفون
٥٤٩٣٦

برلمان الجمهور

عمال السلطة

والمطالبة بالتعويضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت عاملا من العمال الذين التحقوا بخدمة [illegible] العسكرية في اثناء الحرب وكنت اشتغل [illegible] في النهار وخفيراً في اثناء الليل وقد كان من [illegible] ارهاقي في العمل ان اصيبت عيني بمرض [illegible] لا ارى الا قليلا كما انني اصبت بمرض في [illegible] جعل المشي عليها في غاية الصعوبة

وبسبب هذا المرض ادخلتني السلطة الى [illegible] « الله » وبقيت فيه مدة طويلة ثم [illegible] رجوني منه مرفوتاً لعدم لياقتي للعمل . [illegible] ارجو مساعدتي في الكشف علي حتى اذا [illegible] صحة ما اقول اجري علي معاش شهري [illegible] فقير معدم لا يعولني احد

ب . مرقس عبد المسيح – قنا

﴿ الدنيا ﴾ اقفل باب طلبات التعويضات [illegible] بعمال السلطة المصابين وذوي العاهات [illegible] زمن بعيد ، وكانت الادارة الخاصة بصرف [illegible] والاعانات الشهرية توالي عملها في [illegible] المالية الى عهد ليس بالبعيد فلما ان [illegible] الدول المدينة عن دفع ديون الحرب [illegible] تعويضات توقفت هذه الادارة بدورها عن [illegible] ، وكانت المبالغ التي لديها قد نفدت

الشيخة زهية

ودجال في حي الجمالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[illegible] الحي الذي نسكن فيه ، حي الجمالية ، [illegible] دجال اتخذ لنفسه اسم الشيخة زهية [illegible] في درب قرمز

ومنذ حين ليس بالبعيد كان هذا الرجل [illegible] معدماً لا يكاد يبلغ قوت يومه فلما اهتدى [illegible] طريقة الدجل أثرى واغناه الضحك من [illegible] وسلب نقودهن بالحيلة والخداع . .

ويرسل هذا الرجل نساء ممن يعاونه [illegible] الدعوة له ويتحدثن أمام النساء بكراماته [illegible] ويحملنهن على زيارته

ويطلب الدجال من هذه ديكا ومن [illegible] أورة زيادة على الجعل المالي الذى [illegible] وهو ثلاثون قرشاً صاغاً عن [illegible] « التحويطة » أو الاستشارة . ويزيد هذا [illegible] طبعاً إذا كانت المسألة بالغة درجة من [illegible] والخطورة في نظر أصحابها

والمدهش أن هذا الرجل جاهل وشبه [illegible] ولكن النساء الضعيفات الجاهلات يقعن [illegible] في حبائله بسهولة . وكثيراً ما ازدادت زائراته [illegible] المريضات مرضاً فوق مرض

نرجو أن تنشروا هذه المسألة وتلفتوا نظر رجال البوليس إلى هذا الدجال رحمة بالفقراء والمرضى

عبد الحميد ابرهيم بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ علمنا أن دجالا يقيم في حي [illegible] الجمالية يدعي شفاء الامراض وقضاء الحاجات [illegible] لقاء أجر وهدايا يتلقاها من النساء اللواتي [illegible] يوقعهن في حبائل خديعته واحتياله

ونحن نلفت نظر رجال البوليس في قسم الجمالية الى مطاردة هذا الرجل وأمثاله فان خطره لا ينصب على الناحية المالية فقط بل يتعداها إلى جانب الصحة والاخلاق أيضاً

التوظف

وطلبة التجارة أيضاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في الكلمة المنشورة في العدد ٢٠٦ من الدنيا المصورة تحت عنوان «طلبة التجارة المتوسطة يطلبون التوظف » ، وقرأت ردكم فكان فيه ما يبث فينا روح الكسل والخمول والتزام المنازل والمقاهي وعدم تحمل المشقات في الذهاب إلى المدرسة والرجوع منها واقتصاد المصاريف والنفقات إذ ان اخواننا الذين تخرجوا في عام ١٩٣٠ قد وظفوا بمرتب شهري مقداره سبعة جنيهات اما المتخرجون في سنة ١٩٣١ فلم يوظفوا إلى الآن وقد اضطر واحد منهم الى العمل في وظيفة « حارس سري » بالجمارك بمرتب ٢٤٠ قرشاً شهرياً

انا متأكد انه لو عرف هذا الطالب هذه النتيجة السيئة لاكتفى بالتعليم الاولى وفتح محلا تجارياً يدر عليه اضعاف هذا المرتب الزهيد

ما الفرق بين سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ وما الفرق بين دبلوم هاتين السنتين ، وما هو الطريق الذي يسلكه حامل الدبلوم غير التوظف إذا لم يقدر ان يشتغل في الاعمال الحرة مع العلم بان الطالب الثانوي يمكنه دخول المدارس العالية؟

خ . عمر – اسنا

﴿ الدنيا ﴾ ليس من عادتنا الدخول في جدل ومناقشات لا يتسع لها نطاق هذا الباب . ولكنا نرد على كلمتكم رداً نوجهه إلى الشباب المصري جميعاً . .

اما ان كلمتنا التي رددنا بها في العدد ٢٠٦ تبث روح الخمول والكسل والتقاعد كما تزعمون فلا رد لنا عليه الا بان نطلب اليكم ان تعيدوا قراءتها جيداً لتروا اننا نؤثر ان يعمل الفتى المتعلم اي عمل شريف معها ضؤل اجره على ان يبقى قعيد البيت او المقهى او عالة على ذويه . .

صحيح ان لا فارق بين دبلومي سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ ولكن هذا – كما قلنا مراراً – لا يكسب حامل الدبلوم حق التوظف ، والفكرة التى يجب ان تسود الشباب المتعلم – وهي الواقع ايضاً – ان الشهادات الدراسية ليست جواز مرور الى مكاتب الحكومة . ولن تتسع مكاتب الحكومة ووظائفها لكافة المتخرجين من المدارس العليا والمتوسطة والخصوصية كل عام . .

ولم يقل احد – كما قلتم – ان قصور وظائف الحكومة عن الاتساع لكافة متخرجي المدارس يوجب اغلاق المدارس وحبس العلم عن الراغبين فيه

ميدان العمل الحر متسع والشاب الراغب رغبة جدية في المكافحة في سبيل العيش لا تضيق به سبيل . مئات الاجانب وآلافهم وفدوا ويفدون على مصر لا يملكون شروى نقير وهاهم يملكون فيها اكثر مما يملك الاهلون

ولم تكن لهؤلاء ثروات ولا شهادات انما كانت لهم عزائم من حديد

لم لا تحذون حذوهم ؟! ولم يستنكف الشاب منا العمل الحقير – في ظاهره – ما دام شريفاً يدر عليه الكسب الوفير !

اهالي الابراهيمية

يشكون من ازدحام السيارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في الاسكندرية شركات متعددة لسيارات نقل الركاب « أتوبيس » ومن بينها شركة في خط الابراهيميه تزيد عدد الركاب زيادة فاحشة فيتكدسون فيها ويتعرضون للخطر ولانتشار عدوى الأمراض خصوصاً في مثل هذا الفصل الحار

والذى نعجب له أن رجال قلم المرور لا يعنون العناية الواجبة بمراقبة زيادة الركاب عن العدد المقرر ، ولذا نرجو أن تلفتوا نظر ولاة الامور الى هذه الحال ولكم الشكر

عن أهالي الابراهيمية

رزق الله جرجس – ابرهيم محمود

على – خليل ابرهيم – احمد السيد

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى راجين من المشرفين على حركة المرور في الاسكندرية أن يولوها ماهى جديرة به من العناية والاهتمام

تعلية خزان اسوان

ومصير المدارس الالزامية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون ان من نتائج تعلية خزان أسوان ان البلاد الواقعة في جنوبه سوف تغمرها المياه وان معظم السكان سيبرحون هذه البلاد الى جهات أخرى

ويوجد في تلك المنطقة زهاء أربعين مدرسة الزامية لا نعلم ماذا يكون مصيرها بعد أن يغمر الماء هذه البلاد وارتحال الاهلين عنها ، ولم نقف بعد على ما ارتأته وزارة المعارف بصددها

نرجو ان تنشروا هذه الكلمة عسى ان نجد رداً يطمئن الخواطر ويزيل الهواجس

علي السيد شمعة – المالكى جنوب الشلال

﴿ الدنيا ﴾ لم تقرر وزارة المعارف شيئاً نهائياً بهذا الصدد بعد ، والذي علمناه ان هذه المدارس سوف تنتقل هي الأخرى الى المناطق الجديدة التي يباح لاهالي الجهات المغمورة سكناها

طفلة تائهة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت نجية عبد القادر بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهى تبلغ من العمر سبع سنوات تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم الخليفة يوم ٢٤ / ٦ / ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



الطفلة نجيه عبد القادر

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة نجية عبد القادر راجين من يعرف أحداً من ذويها أو عنوانهم أن يتفضل بابلاغ حكمدارية بوليس القاهرة وله الشكر

شاب غائب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم صورة محمد حنفي مدبولى البالغ من العمر ثماني عشرة سنة تغيب عن منزله من يوم ٢٣ يونيه دون أن نعرف سبباً لغيابه أو نوفق الى مقره رغم البحث الطويل

عبد الله علام : القاهرة



محمد حنفي مدبولي

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة محمد حنفي مدبولى راجين من يعرف شيئاً عن مقره أن يتفضل بابلاغنا وله فائق الشكر

سفاح اوكلاهوما



... ففتح فلويد الباب الخلفي ووقف لديه هنيهة يتطلع يمناً ويساراً وقد مسك في كل يد من يديه مسدساً كبيراً ..

فتى فى أول شبابه حسن الطلعة يدعونه «الغلام الجميل» ومع ذلك فقد ارتكب احدى عشرة جناية قتل وعجز البوليس عن القبض عليه

عندما عثر رجال بوليس اوكلاهوما بامیرکا على جثة ايرف كيلى عمدة ما كنتوش السابق ممزقة بالرصاص سجلوا في دفاترم الجناية رقم ١١ ضد شارل فلويد سفاح اوكلاهوما

وهو فتى يبدو للناظر هادئا وديعا ، جميل الطلعة يطلقون عليه لقب فلويد الغلام الجميل ولا يظن احد عندما يراه انه سفاح شديد الخطر ومع ذلك فما من ضابط من ضباط البوليس حاول أن يقبض عليه إلا وامن على حياته مقدما علما منه بانه يسير الى حتفه بظلفه

ويرجع سر مقدرة فلويد على الافلات من مطارديه الى مهارته في استعمال يديه الاثنتين في اطلاق الرصاص والى تدرعه بقميص من الصلب لا ينفذ فيه الرصاص

وكان السبب في جنايته الاخيرة محاولة القبض عليه وهو في منزل حميه بن هارجريف فقد ذهب العمدة كيلى الى ذلك المنزل وفتشه تفتيشاً دقيقاً ولكنه لم يعثر على فلويد

وما كاد العمدة يعود ادراجه ويصرف رجاله حتى برز له فلويد ومعه زميله ايرل برديول أحد لصوص البنوك المشهورين واطلق النار على كيلى فصرعه في الحال ثم امتطى سيارته وامعن في الفرار .

وتجد رجال البوليس يحسبون حساباً كبيراً لمقابلة فلويد الجميل فهو يطوف بالبلاد في سيارة مدرعة فيها مدفعان من المدافع السريعة الطلقات ووضع مسدسين من عيار ٤٥ في حزامه

وقد نشأ فلويد من صغره شغوفا بمطالعة اخبار قطاع الطريق الأقدمين ولذلك اراد أن يبزهم مستعينا باحدث آلات القتل والدمار . وافلح في ذلك والقى الرعب والفزع في ولاية اوكلاهوما باسرها حتى أن الحكومة زودت عمد البلاد باحدث آلات القتال من مدافع سريعة الطلقات وقنابل وبنادق لمقاومة هذا السفاح الرهيب

وأخطرت الحكومة عمد البلاد بانها تمدهم بكل القوات التي يطلبونها ، وهكذا بدأت المطاردة العنيفة واشتركت فيها الطيارات الحربية ولكن فلويد مازال حتى الآن حراً طليقاً في سيارته المدرعة

وقد ولد فلويد في مزرعة على مقربة من ساليسو ولم تكن طفولته تختلف عن طفولة الصبية الآخرين ولكنه كان شغوفاً بقراءة أخبار قطاع الطرق ولصوص البنوك ولصوص القطرات الذين كانوا طلائع الاجرام في أمريكا وهكذا نشأ بين هذه المطالعات التى بثت في نفسه روح الاجرام الخبيث

وسجل اسمه للمرة الاولى في سجلات الحكومة عند ماتزوج وهو في العشرين من عمره. وقد اقترن بفتاة حسناء في السادسة عشرة من عمرها ، تزوجته على الرغم من أهلها وعاش معها بضع سنوات عيشة هادئة ثم افترقا ، وهنا بدأت حياته الاجرامية فقد انتابه نوع من السخط على الناس . واستعاد ذكريات مطالعاته الاولى فرحل الى مدينة كانساس وهناك سرق سيارة فقبض عليه وسجن في اصلاحية ميسوري وفيها اختلط بالمجرمين وأشبع نفسه من أخبارهم وقصصهم وخرج من الاصلاحية وقد تشبع بروح الاجرام

واصبح مجرماً عادياً يسرق وينهب مثل صغار اللصوص ولكنه لم يرد أن يبقى خامل الذكر في عالم الاجرام فقتل رجلا في أوهيو وحكم عليه بالسجن الطويل

ولكنه فر من السجن وانغمس في الاجرام

الدموى حتى أصبح عدد قتلاه احد عشر رجلا

وفي أثناء سجنه قتل ابوه في معركة بين عائلتين ولم يثأر له انسان حتى خرج فلويد من سجنه وأخبرته أخته بقتل أبيه . ولم يمر ردح من الوقت حتى اختفى قاتل أبيه من الوجود

وراح البوليس يبحث عن فلويد ولكنه لجأ الى الجبال واعتصم بها وكان عمره عندذاك ٢٤ سنة

وما لبث أن سئم ملل الحياة في الجبال على الرغم من فتوحاته الغرامية بين نساء الجبل اللواتي كن ينظرن اليه كاحد الابطال العظماء وهبط من الجبل قاصداً مدينة كانساس

واشترك هناك مع اثنين من كبار المجرمين هما وليم ووالاس آش في سلب البنوك ونهبها

وحدث يوماً أنه عاد الى الفندق الذي كان يقيم في احدى حجراته فرأى اثنين من رجال البوليس في انتظاره للقبض عليه



شارل فلويد سفاح اوكلاهوما الرهيب

وفي مثل لمح البصر خلع قبعته وطوحها في طرف الحجرة وصاح مزمجراً : « أتريان هذه القبعة ؟ »

ونظر أحد الرجلين نحوها وفي اللحظة نفسها أخرج فلويد مسدسه وأطلق النار على رجل البوليس فارداه قتيلا وصوب مسدسه نحو الآخر ولكن الضابط الآخر تحصن وراء نافذة فلم تصبه الرصاصة الا بجرح واصابت الرصاصة الثالثة خادماً زنجياً فقتلته

وهرب فلويد ونجا بجلده ولكنه ارتاب في الشقيقين آش بانهما خاناه ولذلك لم تمر ساعات حتى كان الشقيقان في عداد الموتى

واشترك فلويد مع أحد زملائه من اللصوص واختطفا زوجتي الشقيقين القتيلين وذهبا بهما الى أوهيو . وفي أثناء دخولهم المدينة تركهم فلويد على باب حانوت أحد مخازن الأدوية ودخل يشتري بعض الحلوى ولكن صاحب الحانوت عرفه بانه المجرم المطلوب وهم بان يقبض عليه فعاجله فلويد برصاصة قتلته في الحال

ولجأ فلويد الى جبال أوكلاهوما يتحصن فيها وما لبث أن نشر الفزع والرعب في كل أنحائها وكون لنفسه عصبة رهيبة الجانب من الفتية الاقوياء المستهترين وراحوا يسطون على البنوك فنهبوا بنك ارنسبورد في مارس سنة ١٩٣١ وبنك شمروك في ٤ أغسطس ونهبوا في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٣١ بنوك موريس وموود وكاوناوا وأرلسبورو مرة أخرى

وزاد طغيانه فنهب بنكين في يوم واحد في شهر دسمبر وهما بنكا مدينتي براج وكاسل من مدن ولاية اوكلاهوما

وذاعت شهرة فلويد وحدث أن حاصرته قوات البوليس المسلحة في ذات يوم وكان معه اثنان من عصابته وهما الشقيقان يونج فدارت بين الفريقين معركة رهيبة قتل فيها ستة من ضباط البوليس وفر فلويد دون أن يلحق به سوء

أما الشقيقان يونج فقد قبض عليهما ولكنهما انتحرا حتى لايعدما على الكرسي الكهربائي

واجتمعت في أثر فلويد بعد ذلك قوات البوليس تطارده في كل مكان إلى أن عثر عليه مصادفة أربعة من ضباط البوليس في مدينة تولسا

وكان أولئك الاربعة يبحثون عن أحد اللصوص الهاربين عندماقابلتهم سيارة استوقفوها فرأوا فيها فلويد بين مدفعين

وكان رجال البوليس في سيارة فقامت في الحال مطاردة عنيفة بين السيارتين وكان أحد شركاء فلويد يقود السيارة بينما فلويد يصب الرصاص صباً على سيارة البوليس

واستنجد البوليس فقامت لنجدته سيارات البوليس المسلحة وقواته وطافت بكل البقاع الى أن أخبرتهم إحدى النسوة بانها رأت سيارة فيها آثار الرصاص لجأت الى جاراج في بناء قريب وفيها رجلان قضيا النهار في اصلاحها

وايقن رجال البوليس أنهم عثروا على طلبتهم فحاصروا البناء وأخذوا يقذفونه بالقنابل اليدوية

وفي اثناء الحصار والضرب فتح فلويد الباب الخلفي ووقف لديه هنيهة يتطلع يميناً ويساراً وقد مسك في كل يد من يديه مسدسا كبيراً ثم سار آمنا في سبيله مع زميله

واختفى فلويد بعد ذلك الى أن ظهرت آثاره في مقتل ايرف كيلى عمدة ماكنتوش وما زالت ولاية أوكلاهوما تترقب فعاله في جزع وقلق

وأعجب مافي أمره أنه يذهب الى الكنيسة في كل يوم أحد ويضع في طبق الاحسان مبلغاً كبيراً من المال وأنه يحسن على العائلات الفقيرة بالمال الكثير وكلما نفد ماله نهب أحد البنوك وراح يوزع اكثر ماينهبه على الفقراء والمعوزين

ويعلم رجال البوليس ان الرجل الذي يقتل فلويد الجميل تذيع شهرته ويمنح مكافأة مالية كبيرة ولذلك تراهم لايفتأون يبحثون عنه في كل مكان ولكنهم يعودون دائما من بحثهم بصفقة المغبون

واعجب مافي شأن فلويد أنه ينجو دائماً من رصاص البوليس ولا يصيبه هذا الرصاص باذى . وكان في ذلك ماحير رجال البوليس وادهشهم الى ان اكتشفوا جانبا من السر أخيراً بواسطة فتاة حسناء تدعى بيرل أنانيت رقصت مع القاتل الجميل في أحد المراقص التى اقيمت في مدينة موسكوجي في اوكلاهوما فلما وضعت ذراعها حول خصره شعرت بان تحت ثيابه درعا من الفولاذ

ولم تكن تعرفه ولذلك ارتابت في أمره ونظرت اليه مفزوعة وقالت له : « يخيل الي انك أحد رجال العصابات »

ولكنه ضحك ساخراً وضمها الى صدره وانطلق يرقص دون أن يجيبها

وبعد ان انتهى الرقص اختفى الفتى الجميل وعلمت الفتاة بعد ذلك بان مراقصها كان فلويد هول الولاية وسفاك الدماء ! . . .



سحب يانصيب المؤاساة

سعادة حسين صبرى باشا يسحب النمرة ١٤٦٥٥٣ التى ربحت ١٢٠٠٠ جنيه

الجماهير المحتشدة في السرادق الذي اقامته جمعية المؤاساة الاسلامية في اثناء سحب اليانصيب يوم الخميس الماضي (انظر المقال في صفحة ٦)